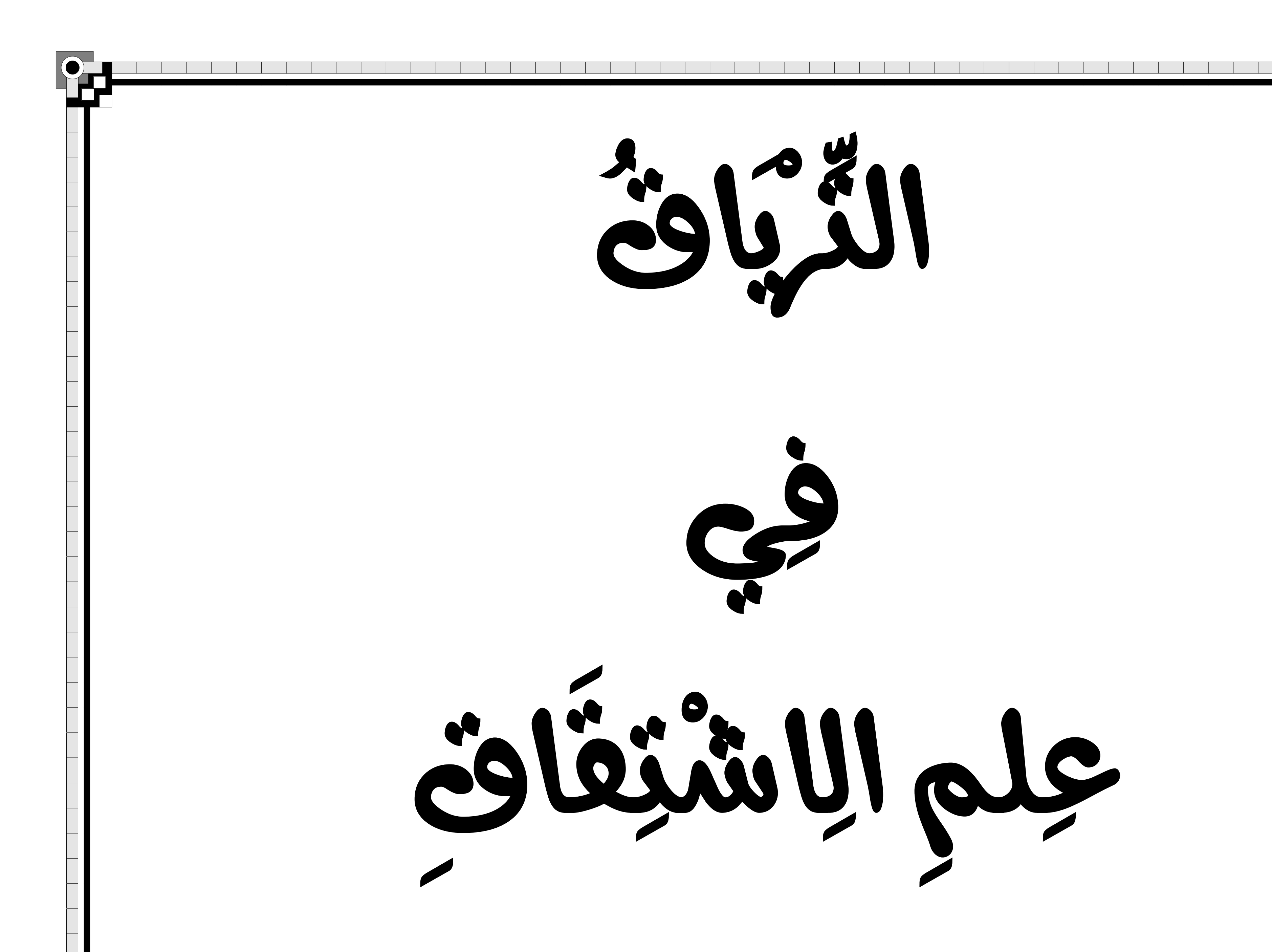


التِّرْيَاقُ

فِي

عِلمِ الِاشْتِقَاقِ

تَشْجِيرُ

نُزْهَةِ الْأَحْدَاقِ فِي عِلمِ الِاشْتِقَاقِ

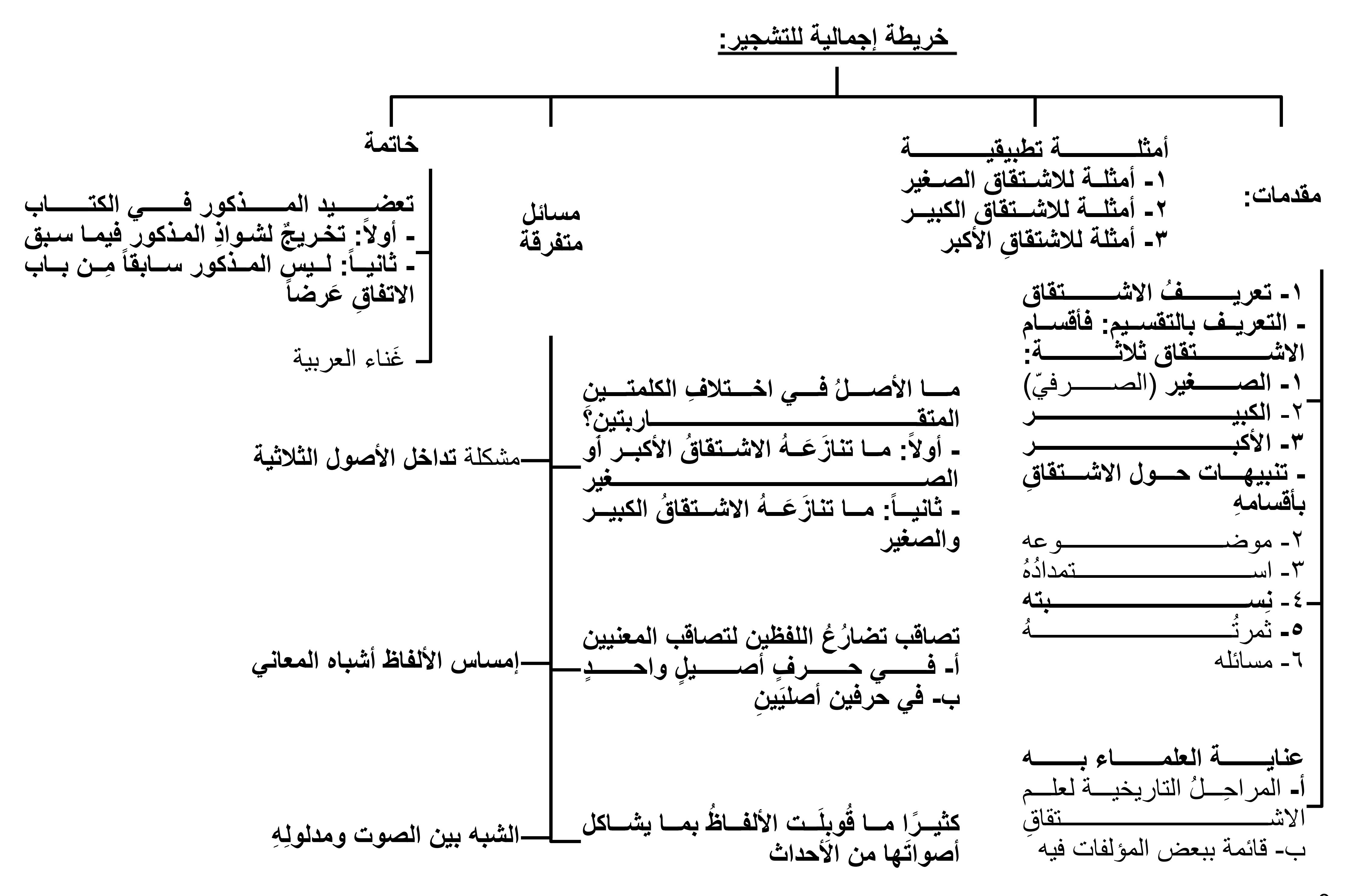
لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيّ

وفوائد مِن

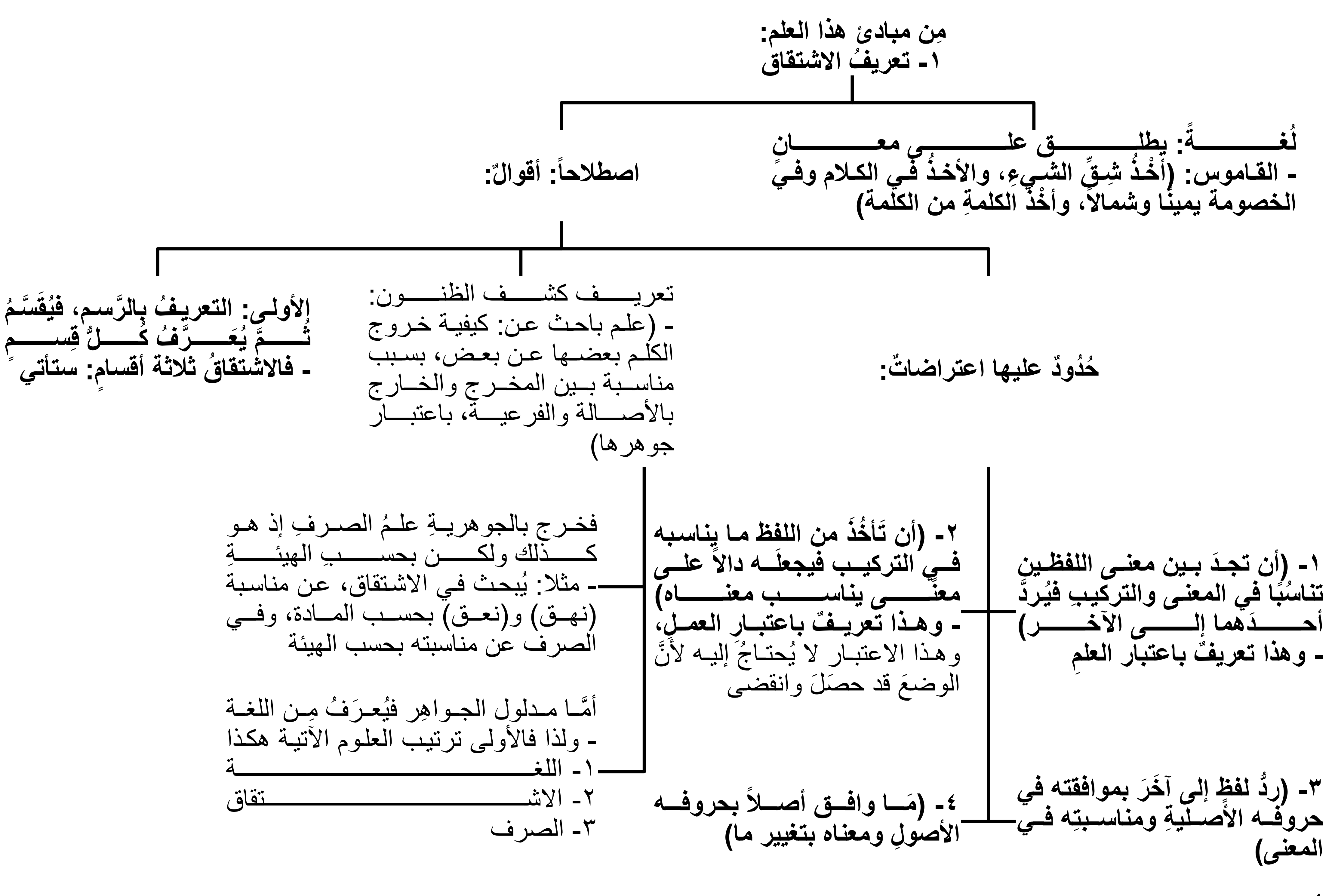
العَلَم الخَفَّاق فِي عِلمِ الاشْتِقَاقِ لِصِدِّيق حَسَن خَان

وفوائد مِن غيرهما

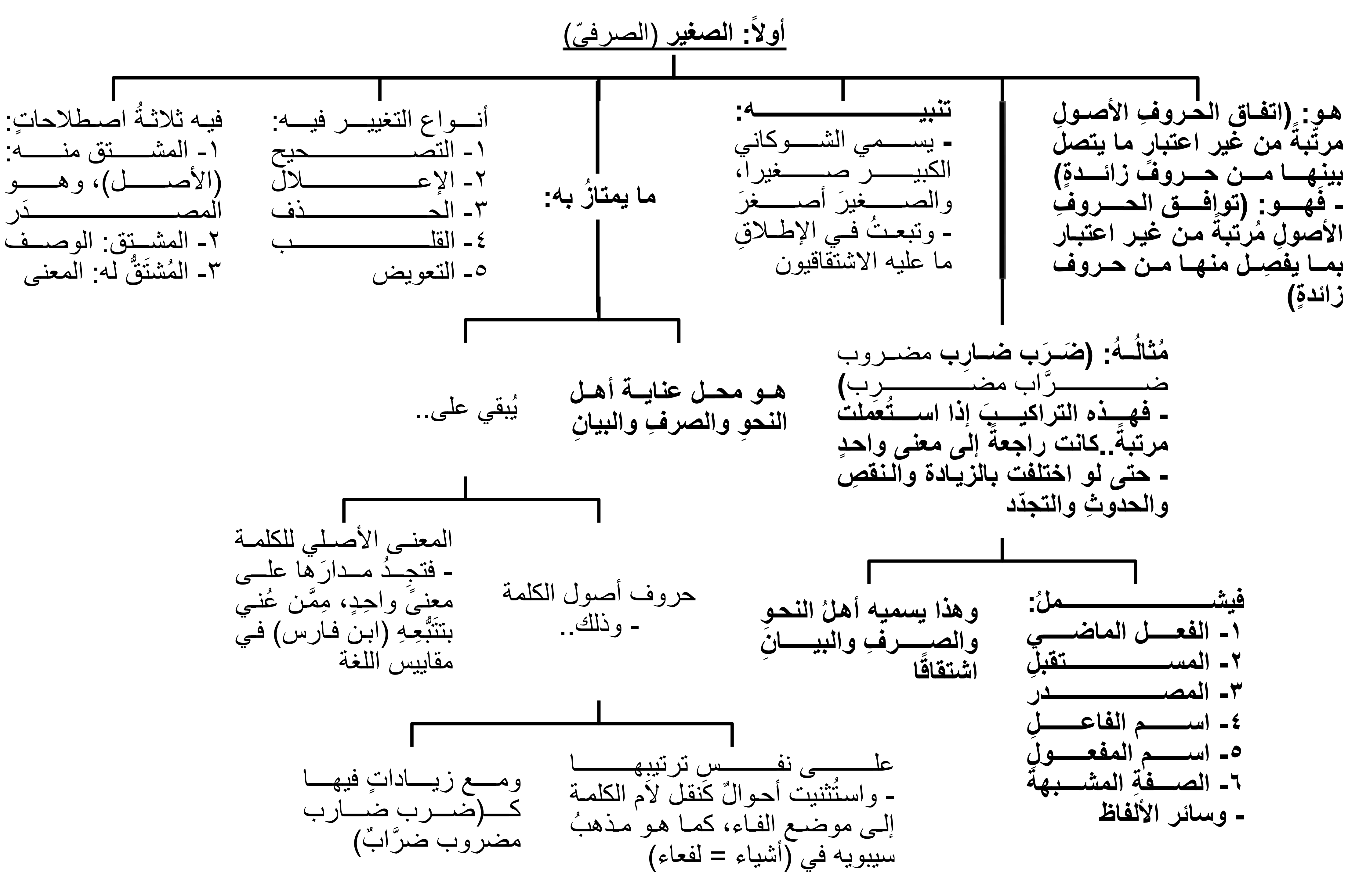
خريطة إجمالية للتشجير:



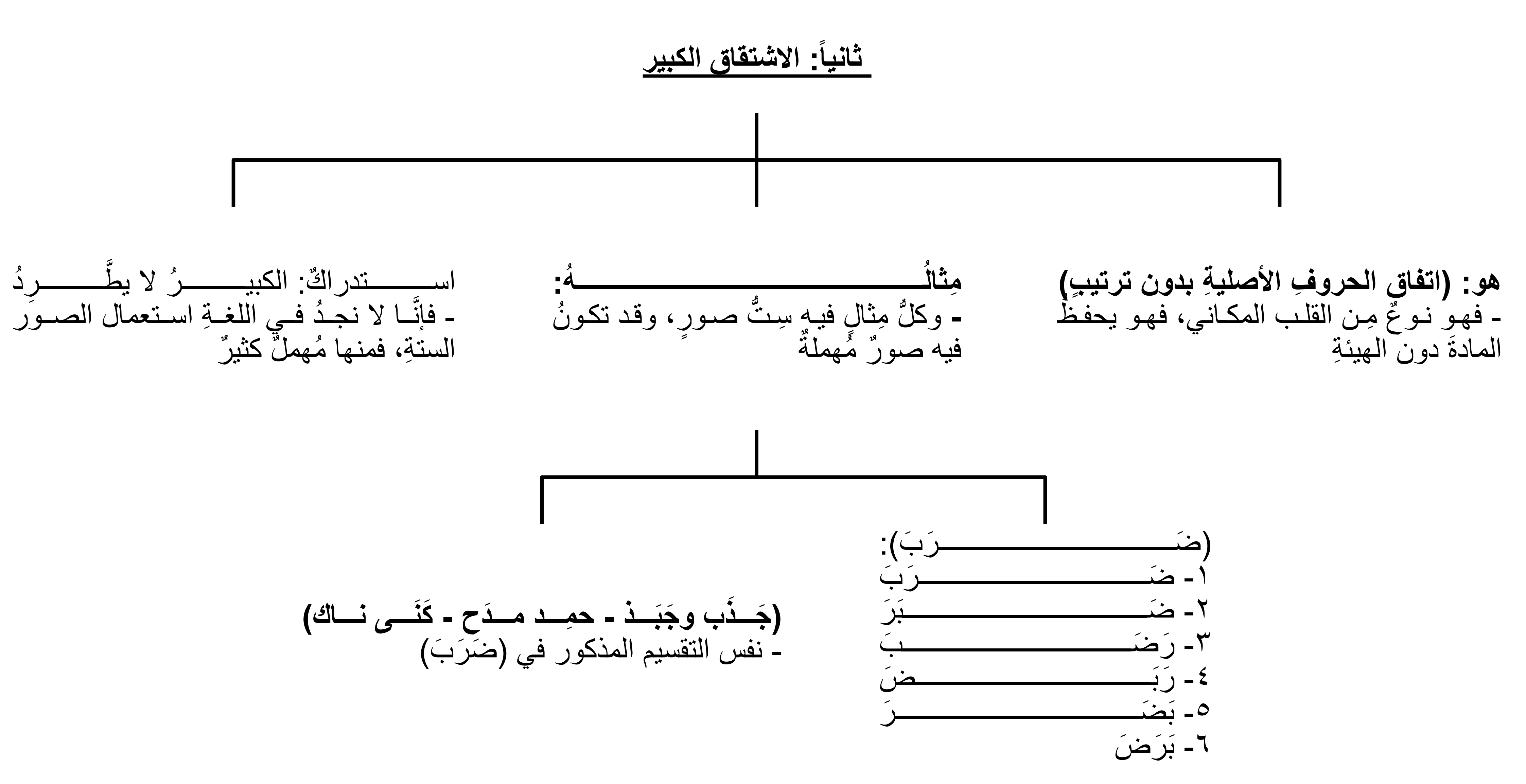
مُصْطفَى دَنْقَش



مِن مبادئ هذا العلم:
١- تعريفُ الاشتقاق
لُغةً: يطلق على معانٍ
- القاموس: (أَخْذُ شِقِّ الشيءِ، والأخذُ في الكلام وفي الخصومة يمينًا وشمالاً، وأَخْذُ الكلمةِ من الكلمة)
اصطلاحاً: أقوالٌ:
حُدُودٌ عليها اعتراضاتٌ:
١- (أن تجدَ بين معنى اللفظين تناسُبًا في المعنى والتركيبِ فيُردَّ أحدَهما إلى الآخر)
- وهذا تعريفٌ باعتبار العلمِ
٢- (أن تَأخُذَ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فيجعلَه دالاً على معنًى يناسب معناه)
- وهذا تعريفٌ باعتبار العملِ، وهذا الاعتبار لا يُحتاجُ إليه لأنَّ الوضعَ قد حصَلَ وانقضى
٣- (ردُّ لفظٍ إلى آخَرَ بموافقته في حروفه الأصليةِ ومناسبتِه في المعنى)
٤- (مَا وافق أصلاً بحروفه الأصولِ ومعناه بتغيير ما)
تعريف كشف الظنون:
- (علم باحث عن: كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض، بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية، باعتبار جوهرها)
فخرج بالجوهريةِ علمُ الصرفِ إذ هو كذلك ولكن بحسبِ الهيئةِ
- مثلا: يُبحث في الاشتقاق، عن مناسبة (نهق) و(نعق) بحسب المادة، وفي الصرف عن مناسبته بحسب الهيئة
أمَّا مدلول الجواهِر فيُعرَفُ مِن اللغة
- ولذا فالأولى ترتيب العلوم الآتية هكذا
١- اللغة
٢- الاشتقاق
٣- الصرف
الأولى: التعريفُ بالرَّسم، فيُقَسَّمُ ثُمَّ يُعَرَّفُ كُلُّ قِسمٍ
- فالاشتقاقُ ثلاثةُ أقسامٍ: ستأتي


أولاً: الصغير (الصرفيّ)
هو: (اتفاق الحروفِ الأصولِ مرتّبةً من غير اعتبارِ ما يتصل بينها من حروفٍ زائدةٍ)
- فَهو: (توافق الحروفِ الأصولِ مُرتبةً من غير اعتبار بما يفصِل منها من حروف زائدةٍ)
تنبيه:
- يسمي الشوكاني الكبير صغيرا، والصغيرَ أصغرَ
- وتبعتُ في الإطلاقِ ما عليه الاشتقاقيون
ما يمتازُ به:
أنواع التغيير فيه:
١- التصحيح
٢- الإعلال
٣- الحذف
٤- القلب
٥- التعويض
فيه ثلاثةُ اصطلاحاتٍ:
١- المشتق منه: (الأصل)، وهو المصدَر
٢- المشتق: الوصف
٣- المُشتَقُّ له: المعنى
مُثالُهُ: (ضَرَب ضارِب مضروب ضرَّاب مضرِب)
- فهذه التراكيبَ إذا استُعملت مرتبةً..كانت راجعةً إلى معنى واحدٍ
- حتى لو اختلفت بالزيادة والنقصِ والحدوثِ والتجدّد
فيشملُ:
١- الفعل الماضي
٢- المستقبلِ
٣- المصدر
٤- اسم الفاعلِ
٥- اسم المفعولِ
٦- الصفةِ المشبهةَ
- وسائر الألفاظ
وهذا يسميه أهلُ النحوِ والصرفِ والبيانَ اشتقاقًا
هو محل عناية أهلِ النحوِ والصرفِ والبيانِ
يُبقي على..
حروف أصول الكلمة
- وذلك..
المعنى الأصلي للكلمة
- فتجِدُ مدارَها على معنىً واحِدٍ، مِمَّن عُني بتَتَبُّعِهِ (ابن فارس) في مقاييس اللغة
على نفسِ ترتيبها
- واستُثنيت أحوالٌ كَنقل لاَم الكلمة إلى موضع الفاء، كما هو مذهبُ سيبويه في (أشياء = لفعاء)
ومع زياداتٍ فيها كـ(ضرب ضارب مضروب ضرَّابٌ)

ثانياً: الاشتقاق الكبير



هو: (اتفاق الحروفِ الأصليةِ بدون ترتيبٍ)
- فهو نوعٌ مِن القلب المكاني، فهو يحفظُ المادةَ دون الهيئةِ

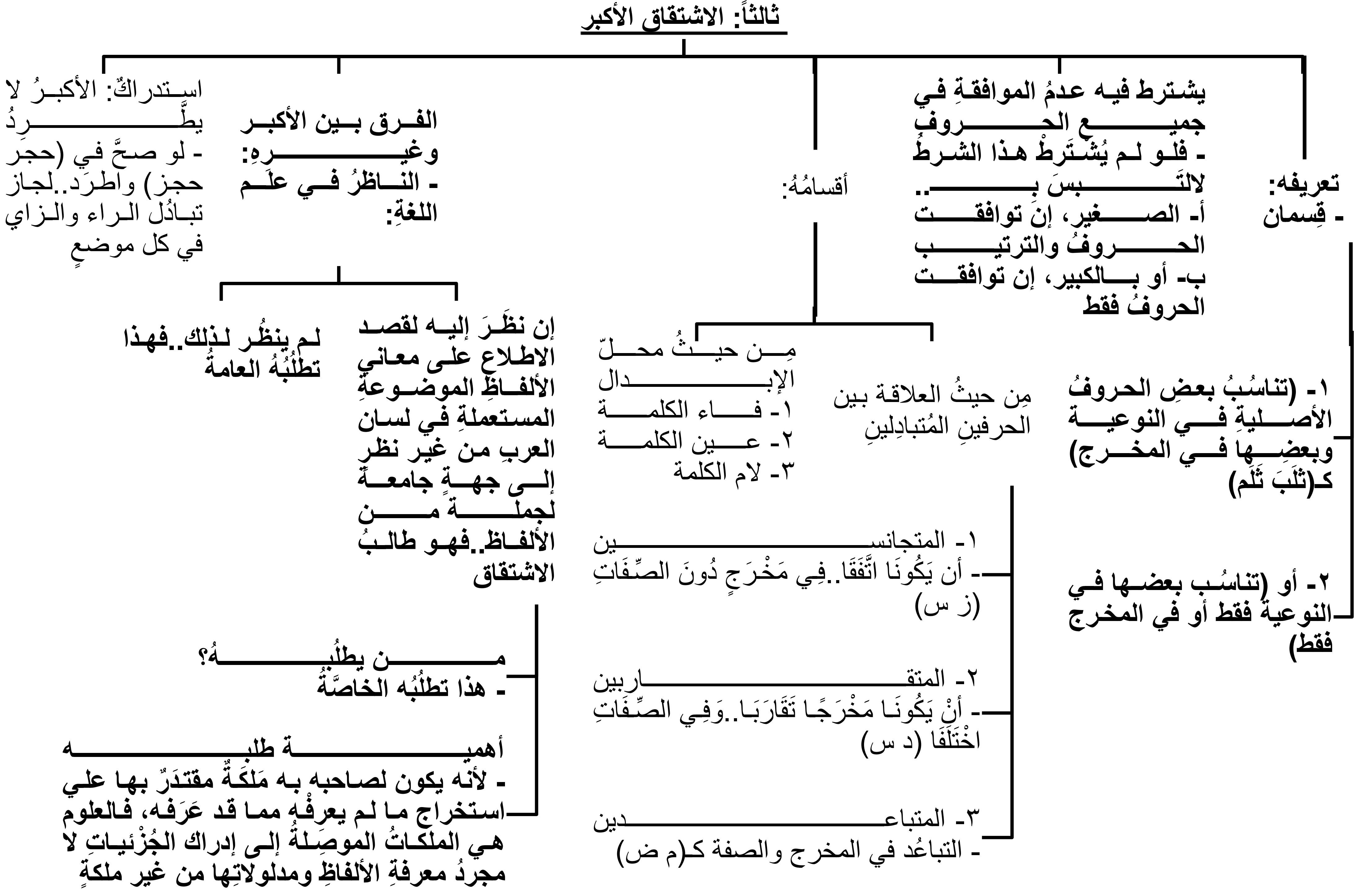
مِثالُــــــــــــــــــــــــــــهُ:
- وكلُّ مِثالٍ فيه سِتُّ صورٍ، وقد تكونُ فيه صورٌ مُهملةٌ

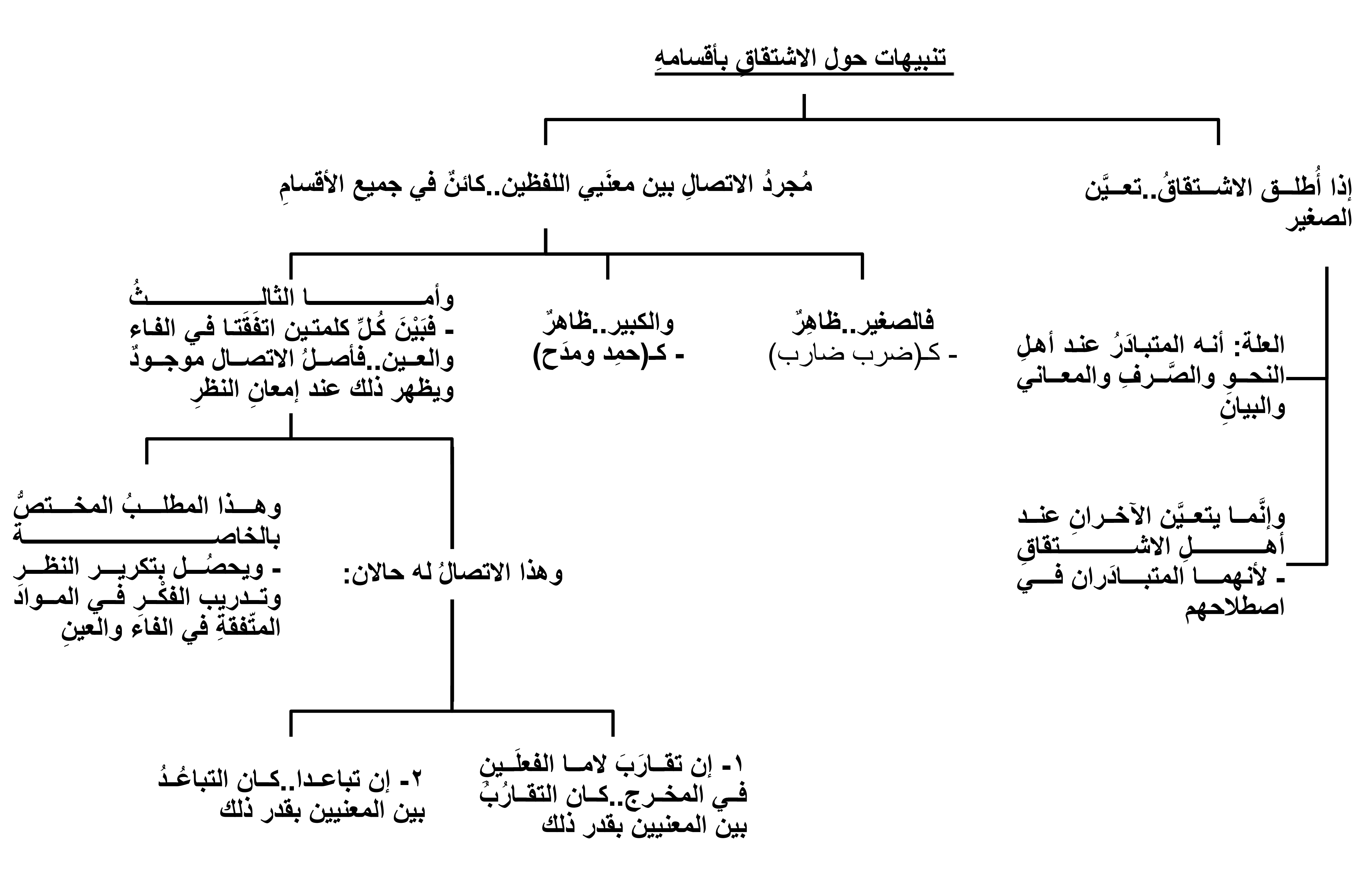
استـــــــتدراكٌ: الكبيـــــــرُ لا يطَّـــــــــرِدُ
- فإنَّـا لا نجـدُ فـي اللغـةِ اسـتعمال الصـور الستةِ، فمنها مُهملٌ كثيرٌ

(ضَــــــــــــــــــرَبَ):
١- ضَـــــــــــــــــــرَبَ
٢- ضَـــــــــــــــــــبَرَ
٣- رَضَـــــــــــــــــــبَ
٤- رَبَـــــــــــــــــــضَ
٥- بَضَـــــــــــــــــــرَ
٦- بَرَضَ

(جَـذَب وجَبَـذ - حمِـد مـدَح - كَنَـى نـاك)
- نفس التقسيم المذكور في (ضَرَبَ)

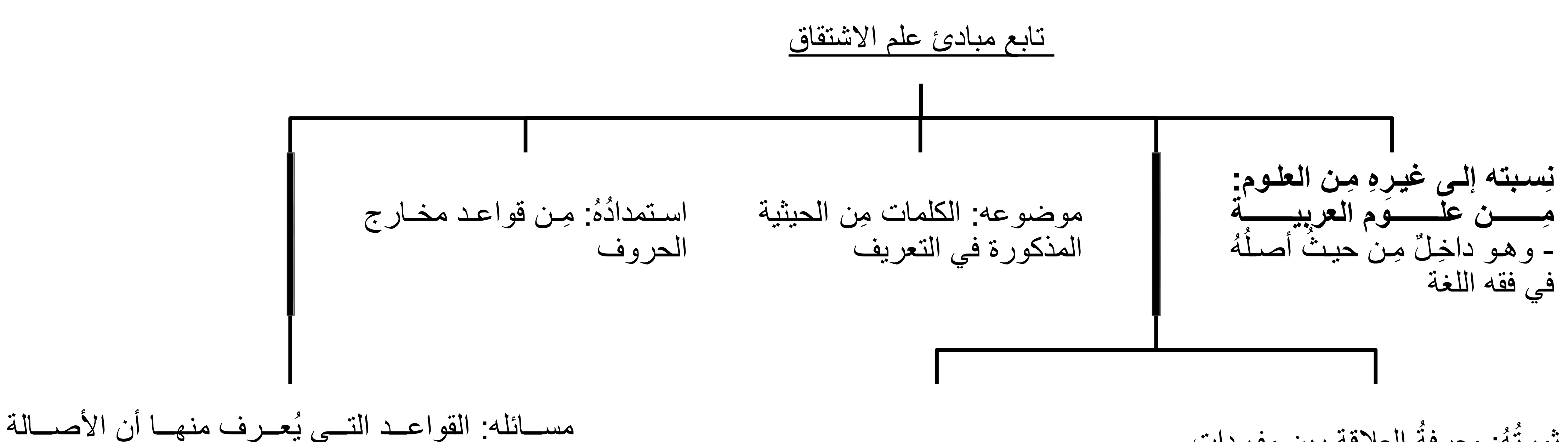
مُصْطفَى دَنْقَش


ثالثاً: الاشتقاق الأكبر
تعريفه: - قِسمان
١- (تناسُبُ بعضِ الحروفُ الأصليةِ في النوعيةِ وبعضِها في المخرج) كـ(ثَلَبَ ثَلَم)
٢- أو (تناسُب بعضها في النوعية فقط أو في المخرج فقط)
يشترط فيه عدمُ الموافقةِ في جميعِ الحروفُ
- فلو لم يُشتَرطْ هذا الشرطُ لالتَبسَ بِـ..
أ- الصغير، إنِ توافقت الحروفُ والترتيب
ب- أو بالكبير، إن توافقت الحروفُ فقط
أقسامُهُ:
مِن حيثُ العلاقة بين الحرفينِ المُتبادِلينِ
١- المتجانسين
- أن يَكُونَا اتَّفَقَا..فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ (ز س)
٢- المتقاربين
- أنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا..وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا (د س)
٣- المتباعدين
- التباعُد في المخرج والصفة كـ(م ض)
مِن حيثُ محلّ الإبدال
١- فاء الكلمة
٢- عين الكلمة
٣- لام الكلمة
الفرق بين الأكبر وغيرِهِ:
- الناظرُ في علَم اللغةِ:
إن نظَرَ إليه لقصد الاطلاع على معاني الألفاظِ الموضوعةِ المستعملةِ في لسان العربِ من غير نظرٍ إلى جهةٍ جامعةٍ لجملةٍ من الألفاظ..فهو طالبُ الاشتقاق
من يطلُبُهُ؟
- هذا تطلُبُه الخاصَّة
أهمية طلبه
- لأنه يكون لصاحبه به مَلَكَةٌ مقتدَرٌ بها علي استخراج ما لم يعرفْه مما قد عَرَفَه، فالعلوم هي الملكاتُ الموصِلةُ إلى إدراك الجُزْئياتِ لا مجردُ معرفةِ الألفاظِ ومدلولاتِها من غير ملكةٍ
لم ينظُر لذلك..فهذا تطلُبُهُ العامةُ
استدراكٌ: الأكبرُ لا يطَّرِدُ
- لو صحَّ في (حجر حجز) واطرَد..لجاز تبادُل الراء والزاي في كل موضعٍ


تنبيهات حول الاشتقاقِ بأقسامهِ
إذا أُطلــق الاشــتقاقُ..تعــيَّن الصغير
مُجردُ الاتصالِ بين معنَيي اللفظين..كائنٌ في جميعِ الأقسامِ
العلة: أنـه المتبادَرُ عند أهلِ النحـوِ والصَّـرفِ والمعـاني والبيانِ
وإنَّمـا يتعيَّن الآخـرانِ عنـد أهــلِ الاشــتقاقِ
- لأنهمـا المتبـادَران فـي اصطلاحهم
فالصغير..ظاهِرٌ
- كـ(ضرب ضارب)
والكبير..ظاهرٌ
- كـ(حمِد ومدَح)
وأمــا الثالــثُ
- فبَيْنَ كُلِّ كلمتين اتفقَتا في الفاء والعـين..فأصلُ الاتصـال موجـودٌ ويظهر ذلك عند إمعانِ النظرِ
وهــذا المطلــبُ المخــتصُّ بالخاصــة
- ويحصُــل بتكريــر النظــر وتــدريب الفكْرِ فـي المـوادِ المتّفقةِ في الفاء والعينِ
وهذا الاتصالُ له حالان:
١- إن تقــارَبَ لامــا الفعلَــين فــي المخــرج..كــان التقــارُبُ بين المعنيين بقدر ذلك
٢- إن تباعــدا..كــان التباعُــدُ بين المعنيين بقدر ذلك

مُصْطفَى دَنْقَش

تابع مبادئ علم الاشتقاق



مُصْطفَى دَنْقَش

عناية العلماء به

- لقي اهتمام علماء اللغة منذ أن بدأ تدوين اللغة

١- نشأ بين يدي الأصمعي (ت. ٢١٦ هـ) والأخفش (٢١٥ هـ) وقطرب (ت. ٢٠٦ هـ) وغيرهم من أئمة اللغة

- وما كتبوه ضاع كما ضاع مِن تراثِنا الكثيرُ

- وأقدم ما وصل إلينا هو كتاب «اشتقاق الأسماء» للأصمعي

٢- وجاء أبو بكر ابن دريد (ت. ٣٢١هـ) فألَّفَ كتابه «الاشتقاق»

- فحاول فيه أن يرد أسماء قبائل العرب وأفخاذها وبطونها ، وأسماء ساداتها وفتيانها وشعرائها وفرسانها إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء

٣- وجاء ثلاثةٌ هُم:

أ- ابن فارس (ت. ٣٩٥ هـ.) فألَّفَ «المقاييس»

- ويدورُ منهجُه على ردّ مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات والكشف عن المعنى الأصلي المشترك

ب- **أبو علي الفارسي** (٣٧٧هـ -)

ج- **وتلميذه ابن جني** (ت. ٣٩٢هـ)

- فارتقيا بفن الاشتقاق، فنشرا قاعدة الاشتقاق الأكبر والتي تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبها أصلاً ترجع إليه

- إلا أنهما لم يستطيعا أن يتتبعا هذه القاعدة في سائر مواد اللغة

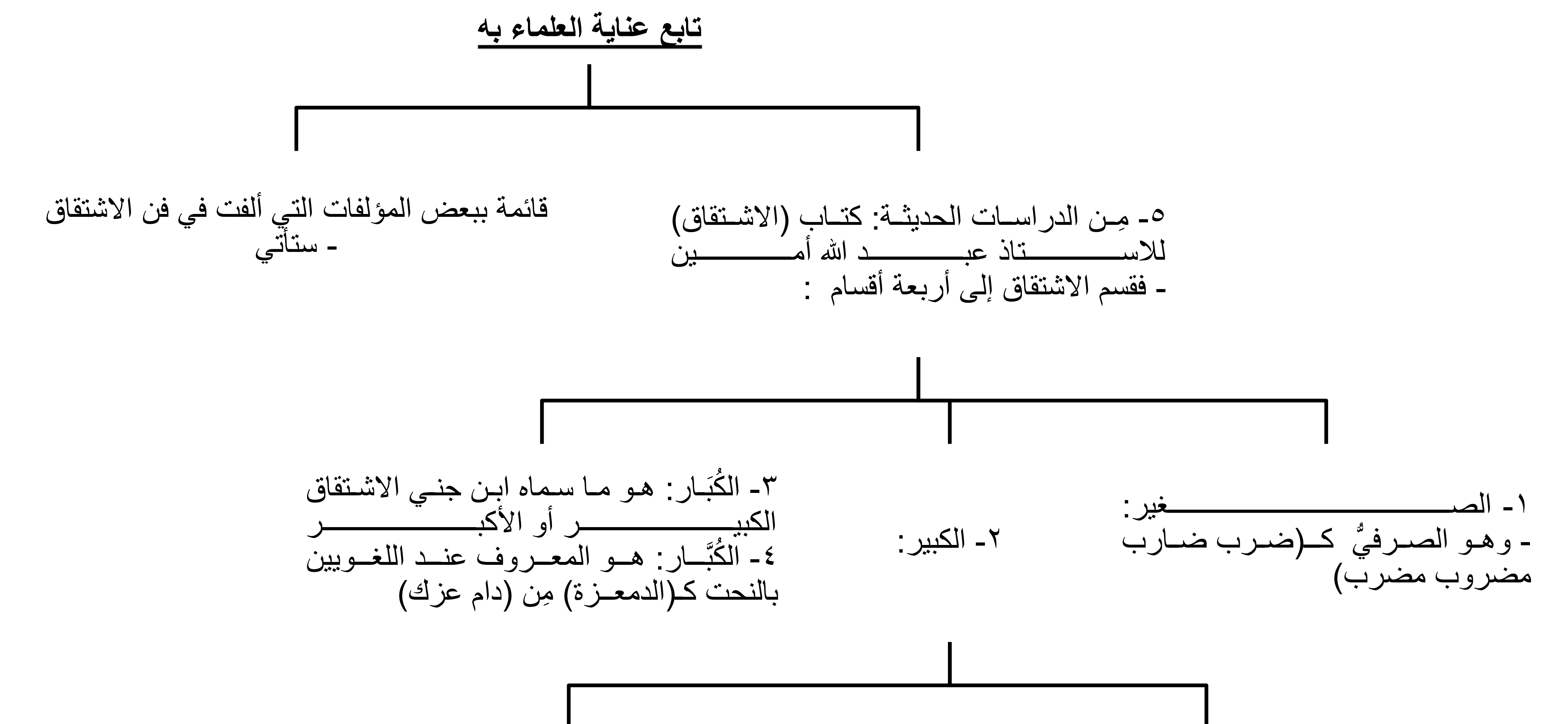
وقد كان القدماءُ قبلهما يستعينون بالاشتقاق الكبير والأكبر، لكنهم لم يسمّوها باسم خاص وإنما كانوا يستَروحون إليهما عند الضرورةِ ويتعلّلون بهما

- وبعد ذلك اختلفوا اختلافاً لفظياً في تسميةِ كُلٍّ مِنهما

٤- ثم جَاءَ الزمَخْشَريّ (ت. ٤٦٧ هـ)

- فأكثَرَ من استعمالِ الاشتقاق الكبير والاكبر **في تفسيره**

تابع عناية العلماء به



قائمة ببعض المؤلفات التي ألفت في فن الاشتقاق:

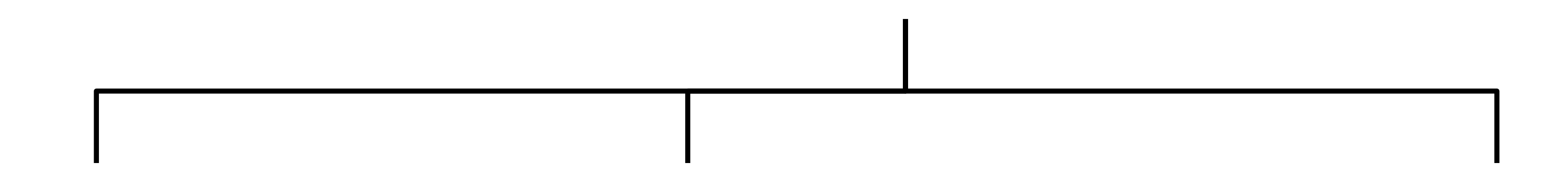
١- (الاشتقاق) لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت. ٢٠٦هـ)
٢- (اشتقاق الأسماء) لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي (ت. ٢١٥هـ)
٣- (الاشتقاق) لأبي الحسن سعيد بن مسعده الأخفش الأوسط (ت. ٢١٦هـ)
٤- (اشتقاق الأسماء) لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ابن أخت الأصمعي (ت. ٢٣١هـ)
٥- (الاشتقاق) لأبي العباس محمد بن يزيد عبد الأكبر (ت. ٢٨٥ هـ)
٦- (الاشتقاق) لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم اللغوي (ت. ٣٠٠هـ)
٧- (الاشتقاق) لإبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزجاج (ت. ٣١١هـ)
٨- (الاشتقاق) لأبي بكر محمد بن السري بن سهل بن السراج (ت ٣١٦هـ)
٩- (اشتقاق أسماء القبائل) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد صاحب الجهرة (ت ٣٢١هـ)
١٠- (الاشتقاق الصغير) و (الاشتقاق الكبير) لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (ت. ٣٣٠هـ)
١١- (الاشتقاق) لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ابن النحاس (ت. ٣٣٧هـ)
١٢- (اشتقاق أسماء الله تعالى) لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي إسحاق الزجاجي (ت. ٣٣٧هـ)
١٣- (الاشتقاق) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت. ٣٧٠هـ)
١٤- (الخصائص) لأبي الفتح عثمان بن جني ابْنِ جِنِّي (ت. ٣٩٢ هـ)، وليس في الاشتقاقِ فقط، ولكنَّهُ ذكره وأصَّل له ومثَّلَ
١٥- (معجم مقاييس اللغة) لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي (ت. ٣٩٥هـ)
١٦- (اشتقاق الأسماء) لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي (ت. ٤١٥هـ)
١٧- (اشتقاق الأسماء) لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز أبي مصعب الأندلسي (ت. ٤٨٧هـ)
١٨- (اشتقاق أسماء المواضع والبلدان) لحجة الأفاضل علي بن محمد الخوارزمي (ت. سنة ٥٦٠ هـ)
١٩- (نزهة الأحداق) لمحمد بن علي الشوكاني القاضي اليمني (ت. ١٢٥٥هـ)
٢٠- (العلم الخفاق في علم الاشتقاق) للسيد محمد صديق خان (ت. ١٣٠٧هـ)
٢١- (الاشتقاق والتعريب) لعبد القادر مصطفى المغربي (ت. ١٣١٦هـ)
٢٢- (الاشتقاق) لعبد الله أمين

أَمْثِلَةٌ تَطْبِيْقِيَّةٌ لِأَقْسَامِ الِاشْتِقَاقِ الثَّلَاثَةِ

أمثلة الاشتقاق الصغير:

هو: أخذُ أصلٍ مِن الأصول فيقره مرتباً ويجمَعَ بين معانيه وإن اختلفت صِيَغُه ومبانيه

أمثلة:



(س ل م) مرتبـــاً، فتجـــدُ منـــه السّـــلامةَ فـــي تصـــرُّفه
- كـــ(سَـــلِمَ يسْـــلَم وســـالم وسَـــلْمان وسَـــلمى والســـلامة)
- أمَّا السليمُ في اللَّديغُ فقد أُطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة له

وكذا (ض ر ب)

وكذا (ح ل س)

أمثلة للاشتقاق الكبير:

خطواتُه:

١- أخذُ أصلٍ من الأصول الثلاثية

٢- فتعقِدَ عليه وعلى تقاليبه الستةِ معنًى واحدًا يجمع التراكيبَ الستةَ عليه وما يتصرّف من كل واحدٍ منها

- وما تباعَدَ شيءٌ من ذلك..رُدَّ بلُطف الصنْعةِ والتأويلِ إليه كما يفعل الاشتقاقيّون ذلك في التركيب الواحد

بيان الأمثلة:

[ج ب ر]: القوة والشدة

جَبَر العظمُ: قَوِيَ

جَبَرَ الملكُ: قَوِى

رجل مُجَرَّب: إذا جَرَّبَتْه الأمورَ فاشتدت شكيمتُه

- ومنه (الجِراب) لأنه يحفَظ ما فيهِ وإذا حفِظ ما فيه قَوِيَ واشْتدَّ وإذا أُهمِلَ وأُغفل تساقط

الأبجر والبُجْرة: القويُّ والسرَّة

- ومنه: (أشكو عُجَري وبُجَري) أي هُمومي وأحزاني، والعُجْرةُ كل عُقدةٍ في الجسد فإذا كانت في البطن والسُّرَّة فهي البُجْرةُ إذا غلُظت واشتدّ مسُّها

- وقيل: معنى عُجَري وبُجَري: ما أُبدي وأخفي من أحوالى

البُرْج: لِقوته في نفسه وقوةِ ما يليه به علي عدوهم

البَرَجُ: نقاء بياضِ العينِ وصفاء سوادِها

- فهو لَونٌ قوي

رَجَّبْتُ الرجلَ: عظمْتُه وقوّيتُ أمرَه

- ومنه (رَجبٌ) للشهر لكونهم يعظّمونه ويقوّون أمرَه.

[ق س و]: القوةُ والاجتماعُ

القسوة: شدةُ القلبِ واجتماعُه

القوس: لقوتها واجتماع طرفيها

الوَقْسُ: ابتداء الجرب لأنه يجمع الجلد

الوسْق، لاجتماعه

- ومنه استوسَقَ الأمرُ أي اجتمع. والليل وما وسَقَ أي جمعَ

السَّوْق: لأنه يُجْمع فيه المَسُوقُ بعضُه إلى بعض

مُصْطفَى دَنْقَش


تابع أمثلة الاشتقاق الكبير:
[س م ل]: الضعف واللين
السَّمَلُ: الثوبُ الخلق والماء القليل لأنه يضعف بقلته عن الاضطراب
السليم: اللديغ لضعف قوته - وهذا توجيهٌ لإطلاقِ السليمِ على اللديغِ مُخالفٌ للتوجيهِ المتقدمِ، إلاَّ إذا قيل أنَّ السليمَ مِن الأضدادِ
المَسْلُ والمَسِيلُ: مكانُ سيلانِ الماءِ - لأن الماء يجري فيه لضعفه، ولو صادف حاجزًا قويًّا لأعاقه
الأملس والملساء: لما فيهما من اللين
اللمس: لأنه إمرار اليد على الملموس بدون شدة - فإن كان بشدَّةٍ..فـ(جَسٌّ)
أمَّا (ل س م)..فمُهمل - وقيلَ: مُستعملٌ، ومِنه (لَسَمَت الريحُ): إذا مرت مرًا ضعيفًا
[ق ول]: الخفوف والحركة
القول: يخف به الفم واللسانُ، وهو ضد السكون
القِلْو: حِمار الوحش، وفيه خفة وإسراعٌ - ومنه (قَلَوتُ الشيء)، لأنه إذا قلى خَفَّ وجَفَّ
الوَقَلَ: الوعل، لحركته وخفته
وَلق يَلِق: أسرع وقوي - وقُرِئ {إِذْ تَلِقُونَه بِأَلْسِنَتِكُمْ} أي تسرعونه
اللُّوقَةُ: الزُّبْدُ بالرُّطَبِ لِخفتِه وإسراعِ حركتِه
اللِّقْوَةُ: مِن أسماء العُقاب لسرعة طيرانِه
لَقْوة: للناقة السريعةِ اللِّقاحِ، لأنها أسرَعتْ إلى ماء الفحلِ فقبِلَتْه
[ك ل م]: القوةُ والشدةُ
الكَلْمُ: الجَرْحُ لما فيه من الشدة - رجلٌ كليم: مجروح وجريح
الكُلاَم: ما غلُظ من الأرض، وذلك لشدته
كمَل الشيءُ فهو كامل وكميل: تم وهو أقوى وأشدُّ من الناقص
لَكَمَ لَكمًا: وَجَأ وضرب، وفيه شدةٌ ظاهرةٌ
مكُلَت البئرُ فهي مَكُولُ: قلَّ ماؤُها - وهي إذا قلَّ ماؤُها مَجْفُوّة الجانبِ وتلك شدةٌ ظاهرةٌ
مَلَكَ العجينَ: أنعمِ عُجن جيداً - عجنَه فاشتد - تخمَّرَ - وقويَ
المُلْك: لِما فيه من القوة لصاحبه والغلَبةِ
أمَّا (ل م ك)..فأُهمِلَ - تاج العروس: (اللمْكُ: الجِلاءُ يُكْحَلُ بهِ العَيْنُ، كاللُّماكِ، كغُراب قالَه ابنُ الأعْرابيِّ)

مُصْطفَى دَنْقَش

أمثلة للاشتقاق الأكبر:

(ب ح): التفتيشُ عن الشيء
١- بحثَ: أخرج الشيءَ من غيره
٢- بَحَثَ: فتّش عن الشيء فاستخرجه
٣- بَحَّ: أخرج الصوتَ خشِنًا
٤- بَحَرَ: شق أذُنَ الناقةِ فأخرجها عما كانت عليه
٥- بَحَمَ الماءُ: خرج من منبعه

(ء ب): النُّفورُ والبُعدُ والانفصالُ بين الشَّبَه
١- أبّ للسير - أبَتَ اليومُ: امتدَّ حرُّه فقطع الناسَ عن أعمالهم
٢- أَبَدَ الوحْشُ: نفَرَ
٣- أبَّرَ النخْلَ: قطع شيئًا منه
٤- أَبَزَ الظبيُ: وثب وانطلق
٥- أَبَقَ العبدُ: نفر عن مولاه
٦- أَبَلَ: توحش
٧- أَبَنَ زيدٌ عَمْرًا: ذكره بسوء ففصله بذلك الذكر عن الخير والصلاح
٨- أَبَه عَن الشيء: تنزّه عنه أي بَعُدَ
٩- أبى عن الضيم: فرّ عنه

(ب د): ابتداءُ الأمرِ وظهورُه
١- بدأ الشيءَ: ابتدأه
٢- بدا الشيءُ: ظهرَ
٣- بدَح فلانًا بالأمر: أظهره له من دون رويَّةٍ
٤- بَدخَ: أظهر التعظيمَ
٥- بَدرَ إليه بكذا: أظهره له
٦- بَدَعَ: ابتدى
٧- بَدِغ بالشر: أظهره
٨- بَدَه بالأمر: بدأ به بديهةً

(ء ز): ألصقُ في الأمر
١- أزِرَ المجلسُ: ضاق عن أهله
٢- أزِقَ العيشُ: ضاق صدره
٣- أزَق: ضاق
٤- أزَِل: صار في ضيق
٥- أزَم: اشتد قحطُه وضاق عيشُه
٦- أزَيَ الظّلُّ: قلَص وضاق

(ء س): القوةُ والشدةُ
١- أسِدَ: قويَ غضبُه واشتد
٢- أسَرَ: اشتد غضبُه
٣- أسِف: غضِب

(ب خ): الفَقْؤ للعين وما يشابهه
١- بخَزَ عينَه: فقأها
٢- بخَسَ عينَه: فقأها
٣- بخَصَ عينَه: قلعها
٤- بخَعَ الرَّكيّةَ: حفرها
٥- بخَقَ عينَه: فقأها

مُصْطفَى دَنْقَش


تابع الأمثلة للاشتقاق الأكبر:

(ب ذ): إخراجُ الشيء

١- بَـذَى: تَكَلَّمَ بـالفُحش فأخرجه من فمه
٢- بـذَخَ: أعطى فـأخرج ما عنده
٣- بـذخ: أخـرج شقشـقته - تَكَلَّمَ وأخرجَ صوتَهُ
٤- بذر: أخرج سره وأخرج ماله بغير تقدير
٥- بـذل: أعطى مـا عنده فأخرجه
٦- بـذَنَ: أقـرَّ بمـا يُخفيه فأخرجه

(ب ر): الظهورُ

١- بَـرَءَ الشـيءَ: خَلَقه فأظهره
٢- بـرَتَ: دل على الشيء فأظهره
٣- بَـرَجَ: ظهر - ومنه: التبرُّج
٤- بـرحَ الخفـاء: ظهر
٥- بَـرَخَ: زاد فظهـرتْ فيه الزيادة
٦- بَـرَّزَ: ظهَر
٧- بـرَزَ: ظهر
٨- بـرَشَ: ظهـر بياضُه
٩- بـرص: ظهر بياضُه
١٠- برَض الماءُ: ظهر

(ب ز): خروجُ الشيء وظهورُه

١- بـزَجَ: أظهـر فضائلَه
٢- بَـزَخَ الصـدْرُ: خرج
٣- بـزر النبـاتُ: خـرج بـزْرُه
٤- بَـزّه: أظهـر غلبتَهُ
٥- بـزُع الغـلام: ظهـر ظَرْفُه
٦- بزَغت الشمسُ: طلعتْ فظهرتْ
٧- بزَقَتْ الشمسُ: طلعتْ فظهرتْ
٨- بـزَل نـابُ البعيـر: طلع
٩- بزَن الحقُّ: ظهر

(ح ق): الثبـوتُ

١- حقِبَ الْبَعِيرُ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ
٢- حقّ
٣- حقَن

(ح ج): المنْعُ

١- حجَب: منَع
٢- حَجَر: منَع
٣- حجَزَ: دخل بين الشيئين مانعًا
٤- حجَل: منعَ أحدَ الرِّجْلين عن المشي

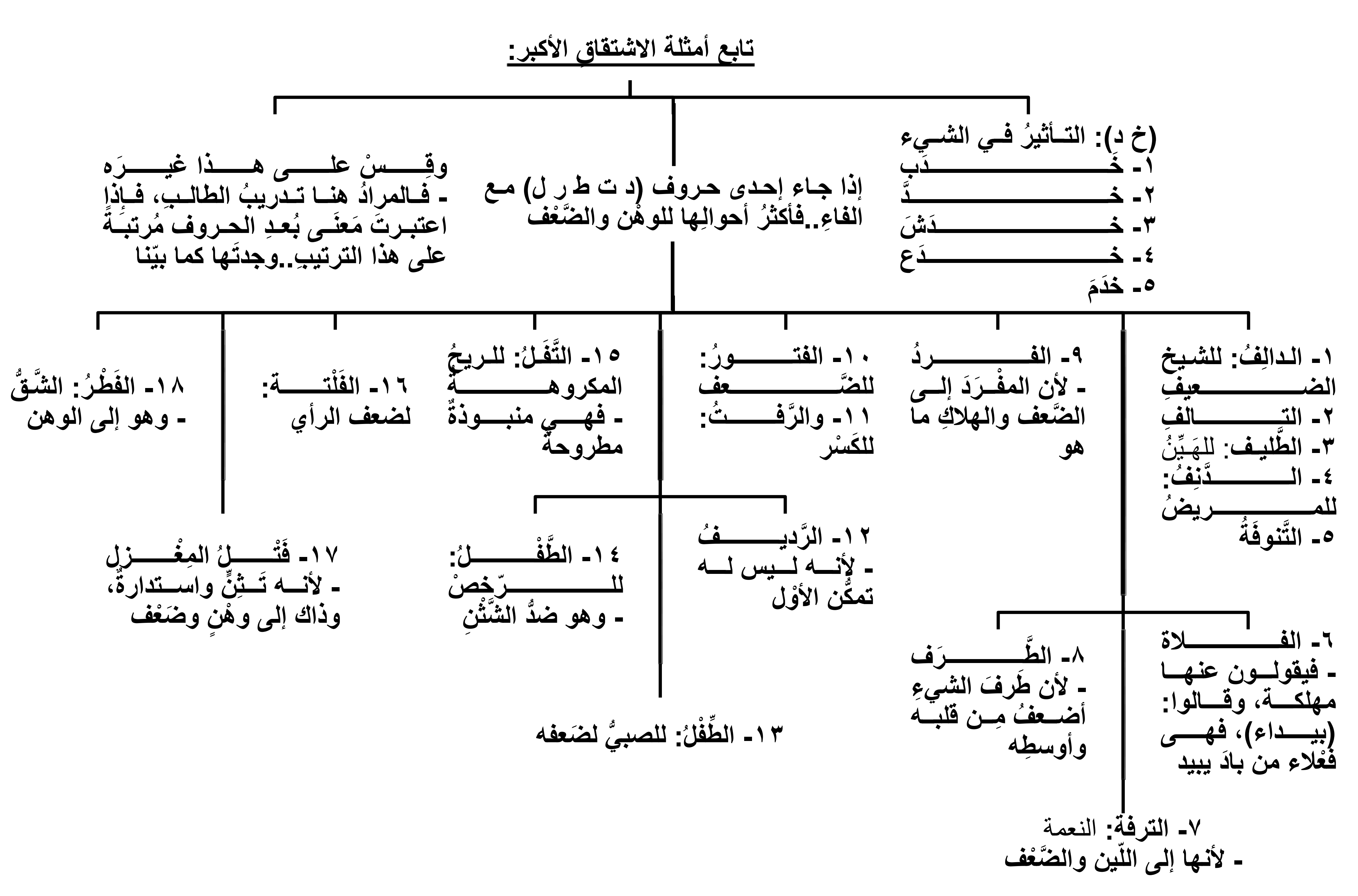
(ح ف): الجمعُ

١- حَفّ
٣- حَفِظَ
٤- حفَنَ

(ح ر): الشيءُ الشاقُّ

١- الحَرُّ
٢- الحَدْبُ
٣- الحـرَد: الغضب
٤- الحَرْقُ

مُصْطفَى دَنْقَش


تابع أمثلة الاشتقاقِ الأكبر:
(خ د): التـأثيرُ فـي الشـيء
١- خــــــــــــــدَبَ
٢- خــــــــــــــدَّ
٣- خــــــــــــدَشَ
٤- خــــــــــــدَعَ
٥- خدَمَ
إذا جاءَ إحدى حروف (د ت ط ر ل) مع الفاءِ..فأكثرُ أحوالِها للوهْن والضَّعْف
وقِـــسْ علـــى هـــذا غيـــرَه
- فـالمرادُ هنـا تـدريبُ الطالـبِ، فـإذا اعتبـرتَ مَعنَـى بُعـدِ الحـروف مُرتبـةً على هذا الترتيبِ..وجدتَها كما بيّنا
١- الـدالِفُ: للشيخ الضـــــــــعيفِ
٢- التــــــــالفِ
٣- الطَّليـف: للهَيِّنُ
٤- الـــــدَّنِفُ: للمـــــــريضُ
٥- التَّنوفَةُ
٦- الفــــلاة
- فيقولـون عنهـا مهلكـة، وقـالوا: (بيـــداء)، فهــى فَعْلاء من بادَ يبيد
٧- الترفَةُ: النعمة
- لأنها إلى اللّين والضَّعْف
٨- الطَّــــرَف
- لأن طَرفَ الشيءِ أضـعفُ مِـن قلبـه وأوسطِه
٩- الفــــردُ
- لأن المفْـرَدَ إلـى الضَّعف والهلاكِ ما هو
١٠- الفتـــورُ: للضَّــــعف
١١- والرَّفـــتُ: للكَسْر
١٢- الرَّديــــفُ
- لأنــه لـيس لــه تمكُّن الأوْل
١٣- الطِّفْلُ: للصبيُّ لضَعفه
١٤- الطَّفْــــلُ: للـــــــرّخصْ
- وهو ضدُّ الشَّثْنِ
١٥- التَّفَلُ: للـريحُ المكروهـــــةُ
- فهـــي منبـــوذةٌ مطروحةٌ
١٦- الفَلْتـــــة: لضعف الرأي
١٧- فَتْــــلُ المِغْـــزل
- لأنــه تَـثنٍّ واسـتدارةٌ، وذاك إلى وهْنٍ وضَعْف
١٨- الفَطْرُ: الشَّقُّ
- وهو إلى الوهن

مُصْطفَى دَنْقَش

مَسَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ

الكلام في غير المعرب وغير ذي لهجتين
- كـ(طَبَرْزَلْ - طَبَرزَنْ) للسُّكَّرِ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ، متساويان في الاستعمال، فليس جعلُ أحدِهما أصلاً لصاحبه أولى من حَمْلِه على ضدهِ
- فأصلُهما (طَبَرْزَذْ)

ما الأصلُ في اختلافِ الكلمتينِ المتقاربتينِ؟

أولاً: ما تنازَعَهُ الاشتقاقُ الأكبر أو الصغير
- وقع خِلافٌ: هل كلُّ واحدٍ مِن اللفظينِ المُتقاربينِ أصلٌ مستقلٌّ أو بعضُها يرجع إلى بعض؟

الأصلُ: متى أمكنَ أن يكون الحرفانِ جميعًا أصلينِ كلُّ واحدٍ منهما قائمٌ برأسه..لم يسُغ العدولُ عن الحكم لذلك
- وحينئذٍ يكونُ مِن الاشتقاقِ الأكبر

(هتَلَتْ السماء - هتنَتْ السماءُ) متساويان في التصرف
- فيقولون: (هَتَنت السماءُ تهتِن تَهتِل تَهْتَالاً، وهي سحائبُ هُتَّنٌ وهُتَّلٌ)

(إناءٌ قَرْبانُ وكَرْبان): إذا دنا أن يمتلِئَ
- فهُما أصلانِ لأنك تجد كلَّ واحدٍ منهما متصرِّفًا، فتقول: (قارَبَ أن يمتلِئَ وكَرَب أن يمتلئ)

الاستثناءُ: إن دل دالٌّ أو دعتْ ضرورةٌ إلى القول بإبدال أحدِهما عن صاحبه..عُمِل بذلك
- وحينئذٍ يكونُ مِن الاشتقاقِ الصغير

(فُسطاطٌ - فُستاط - فُسَّاط)
- فإذا جُمِعت قيلَ: (فَساطيط فَساسيط) ولم يقولوا (فساتيط)، فيدُلُّ على أنَّ التاء بدلٌ من الطاء أو السين ونحوُ هذا كثير

(جُعْشوشٌ - جُعْسوس)، وفي الجمعُ: (جعاسيس) ولا يقال بالشين
- فضِيقُ الشِّيّن معَ سَعَة السين يُؤذِنُ بأن الشينَ بدلٌ، فكأنه اشتُقَّ من (الجَعْس) فقد شبّه الساقطَ الهيِّن من الرجال بالخَرء لذِلّه ونَتْنِه
- لسان العرب: (الجعشوش: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير)

ثانياً: ما تنازَعَهُ الاشتقاقُ الكبير والصغير

الأصل: الاستقلال
- فيكونَ مِن الكبير
- كـ(جَذَب - جَبَذَ): فكلٌّ مِنهما أصلٌ، فهُما جميعًا يتصرفان تصرُّفًا واحدًا في جميع التصاريف، كـ(جَذَبَ جذْبًا جاذِبٌ مجذوبٌ - جبَذ يجبِذ جبْذًا جابِذٌ مجبوذ)

الاستثناءُ: إن دَلَّتْ قرينةٌ..فأحدُهما مقلوبٌ عن صاحبه
- فيكونَ مِن الصغير
- ثُمَّ يُنظَرُ: أيُّهما الأصلُ وأيُّهما الفرعُ، ولذلِكَ ضوابطُ، منها: هل يَجمَعُهما اشتقاقٌ من أصلٍ أمْ لا؟

فإن جَمَعَهما..كان ما فيه حروف الأصلِ أصلاً للآخر الذي فيه تبديلٌ

لم يكونا مشتقَّين من أصلٍ..فحينئذٍ: أوسعُهما تصريفًا واستعمالاً أصلٌ للآخر
- وهذا غالبٌ لا مُطَّرِدٌ

مشكلة **تداخل الأصول الثلاثية**

- الثلاثيّ على ضربين

الأول: مـا يصـفو ذوقُـه ويسـقُط عنـه التشـكّكُ فـي حروف أصلِه ويتصرَّفُ

المـراد بصـفوه:

١- عـدمُ التضـعيف

٢- عدم حروف العلة ومنها الهمزُ

أمثلة: (ضرب - قتل) وما تصرف منهما

حكمُـهُ: لا يُشَـكُّ فـي أصـالَتِهِ فـي جميعِ تصريفاتِهِ

الثـاني: مـا كـانَ علـى أصـلين متقاربين والمعنى واحدٌ

حكمُهُ: يُوهِم كلُّ واحدٍ منهما كثيرًا من النـاس أنـه مِن أصل صاحبِه وهو علي الحقيقة من أصلٍ غيرِه

أمثلة:

(رِخْـوٌ - رِخْـوَدٌّ)، فَهُمَـا شـديدَا التَـداخُلِ لفظًـا مـع اتِّحـادِ المعنـى - فهُما مِن (ر خ د)، وواوُ (رِخْو) زائدةٌ، والرِّخو الضعيف والرِّخْوَدُّ المتثنّي، والتثنّـي عائدٌ إلى معنى الضعف

(ضَيفٌ ضَيَفنٌ)

(رجلٌ ضيّاطٌ وضَيْطار) فتشابَهت الحـروفِ والمعنـى واحـدٌ - فـ(ضـيّاط) مِـن (ض يَ ط)، و(ضيطار) مِن (ض ط ر)

(سبطٌ سِبَطْرٌ)

مُصْطفَى دَنْقَش

تصاقب - تضارُعُ - اللفظين لتصاقب المعنيين

- والتَّصاقُب: التقارُب، والمُضَارَعَةُ: المُشَابَهَةُ

أولاً: في حرفٍ أصيلٍ واحدٍ

- ومِنه:

ثانياً: في حرفين أصليَين

ثالثا: في الأصول الثلاثة

- سيأتي

{تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} أي تُزْعِجُهم وتُقلِقُهم فهو في معنى (تهزّهم هزًّا)

- فالهاءُ أخت الهمز، فتقارَبَ اللفظانِ لتقارُب المعنيين، فكأنهم خصُّوا هذا المعنى بالهَمزة لأنها أقوى من الهاء وهذا المعنى أعظمُ في النفوس من الهزّ

- لأنك قد تُهزّ ما لا حَركَ به كالجِذْع

(القَرْمةُ) لِما تُحزّ مِن أنفِ البعير، و(قلَّمْتُ أظفاري)

- لأنَّ هذا انتفاصُ الظُّفْرِ وتلك انتفاصُ الجلد، فالراء أختُ اللام والعَملانِ متقاربانِ

(الجِرْفةُ) مِن (ج ر ف) وهى أختُ (جلَفْتَ القلمَ) أخذتُ جِلْفَتَه مِن (ج ل ف)

- وقريبٌ منه (الجَنَفُ) مِن (ج ن ف)، وهو الميلُ، وإذا جَلَفْتَ الشيء أو جرَفْتَه..فقد أمَلْتَه عما كان عليه

(العَسْف - الأسَف)، والعينُ أختُ الهمزة

- فكأنّ الأسَفَ يعسِف النفسَ وينال منها والهمزةُ أقوى من العين كما أنَّ أسَفَ النفسِ أغلظُ من التودُد والعسْفِ

(ع ل م - ع ر م - ع ل ب)

- واللام أختُ الراء، **والباءُ أختُ الميم**

(ع ل م)

- في العلامة والعَلَم

- ومنه: العلَم الشقُّ في الشَّفة العُلْيا

(ع ر م)

- فقالوا: (بَيضةٌ عَرْماءُ - قطيعٌ أعْرمُ)، إذا كان فيها سوادٌ وبياضٌ، وإذا وقع ذلك بأن أحدُ اللونَيْنِ من صاحبه، فكان كلُّ واحدٍ منهما علمًا لصاحبه

(ع ل ب)

- مِنه العَلْبُ: الأثرُ

(ح م س - ح ب س)

(ح ب س)

- قالوا: (حبستُ الشيءَ)

(ح م س)

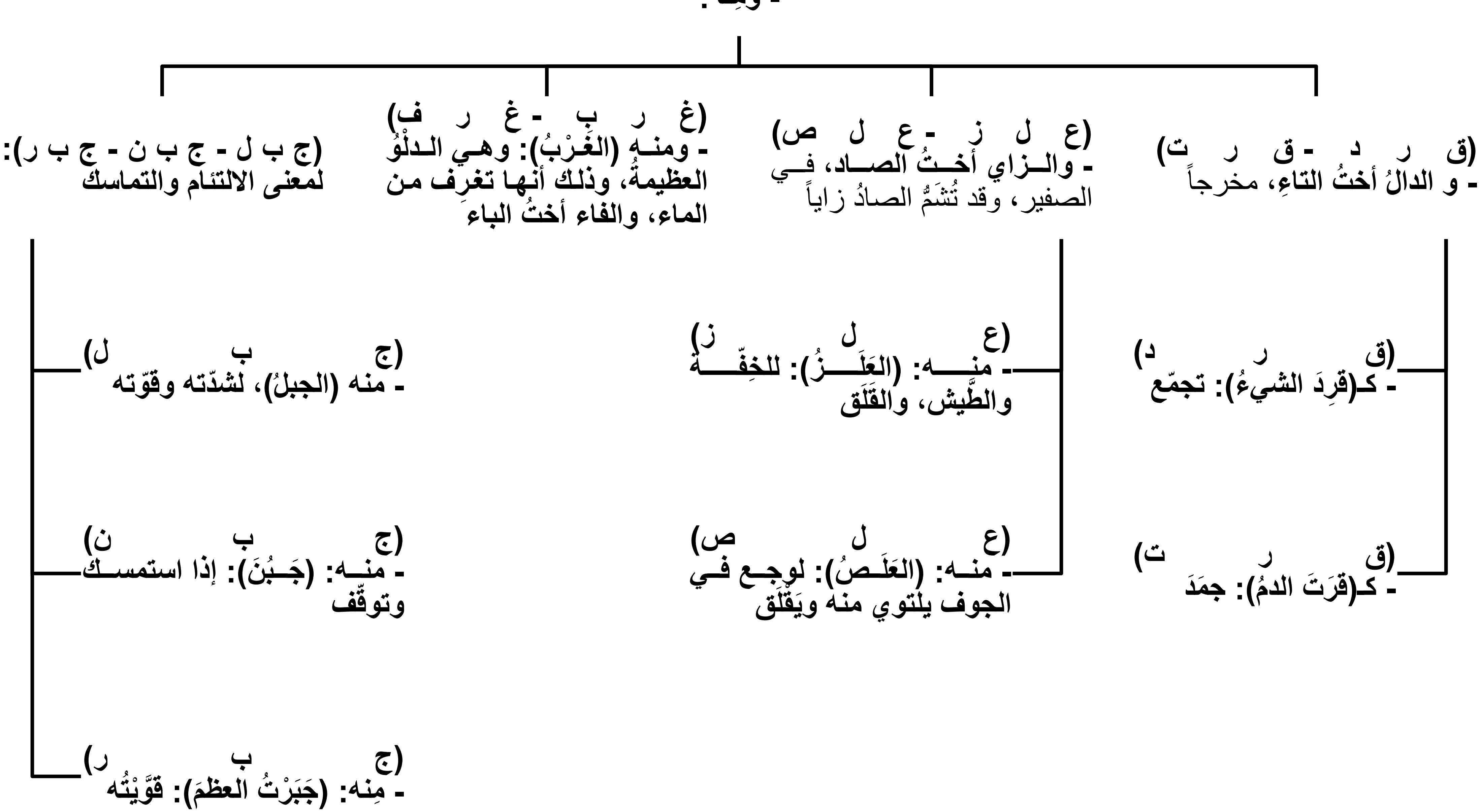
- كـ(حَمسَ الشرُّ): اشتدّ

الجامع بينهما:

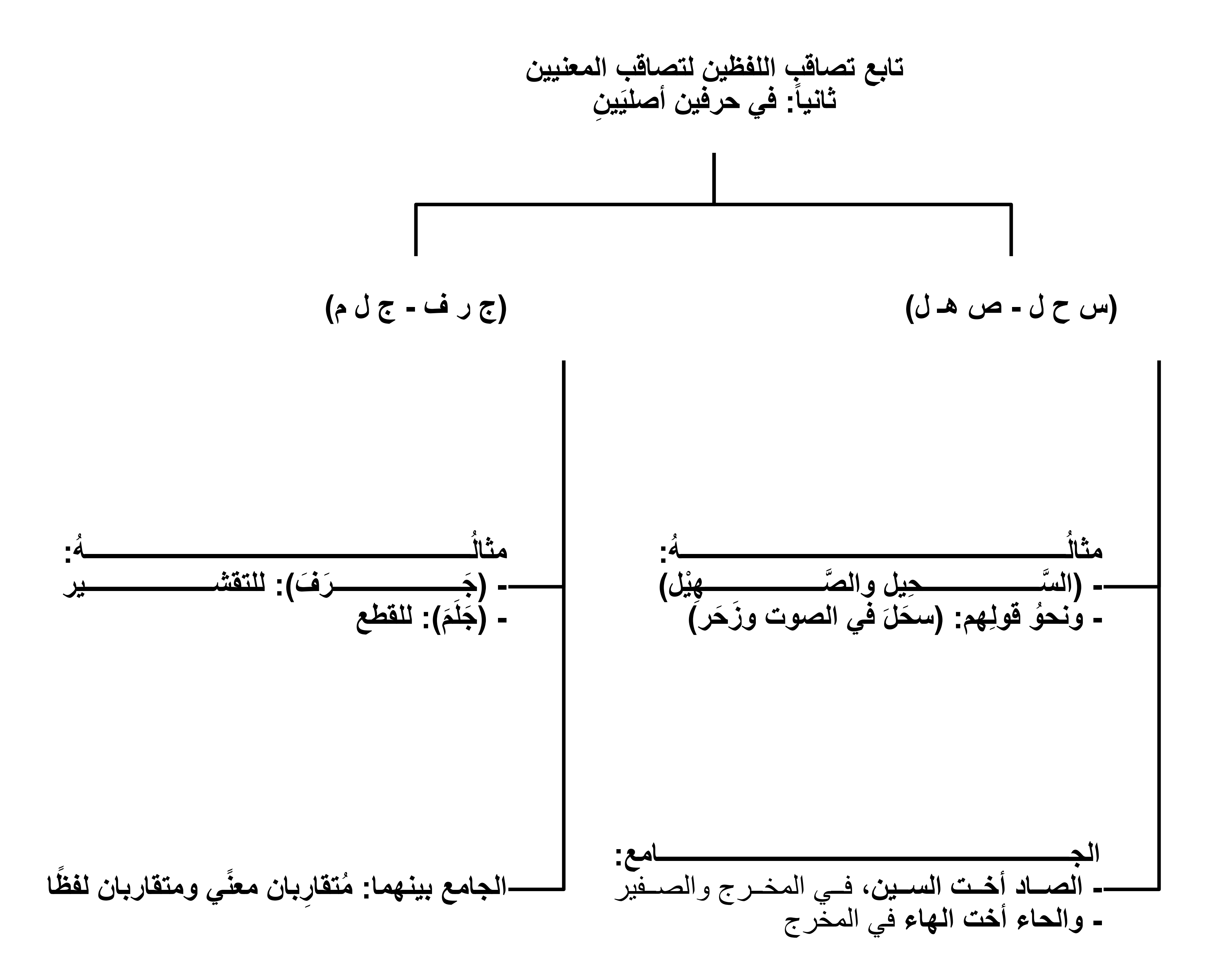
في المعنى: إذا حبَس أحدُ الشيئين صاحبَه..تمانعا وتعارّا، فكان ذلك كالشر يقع بينهما

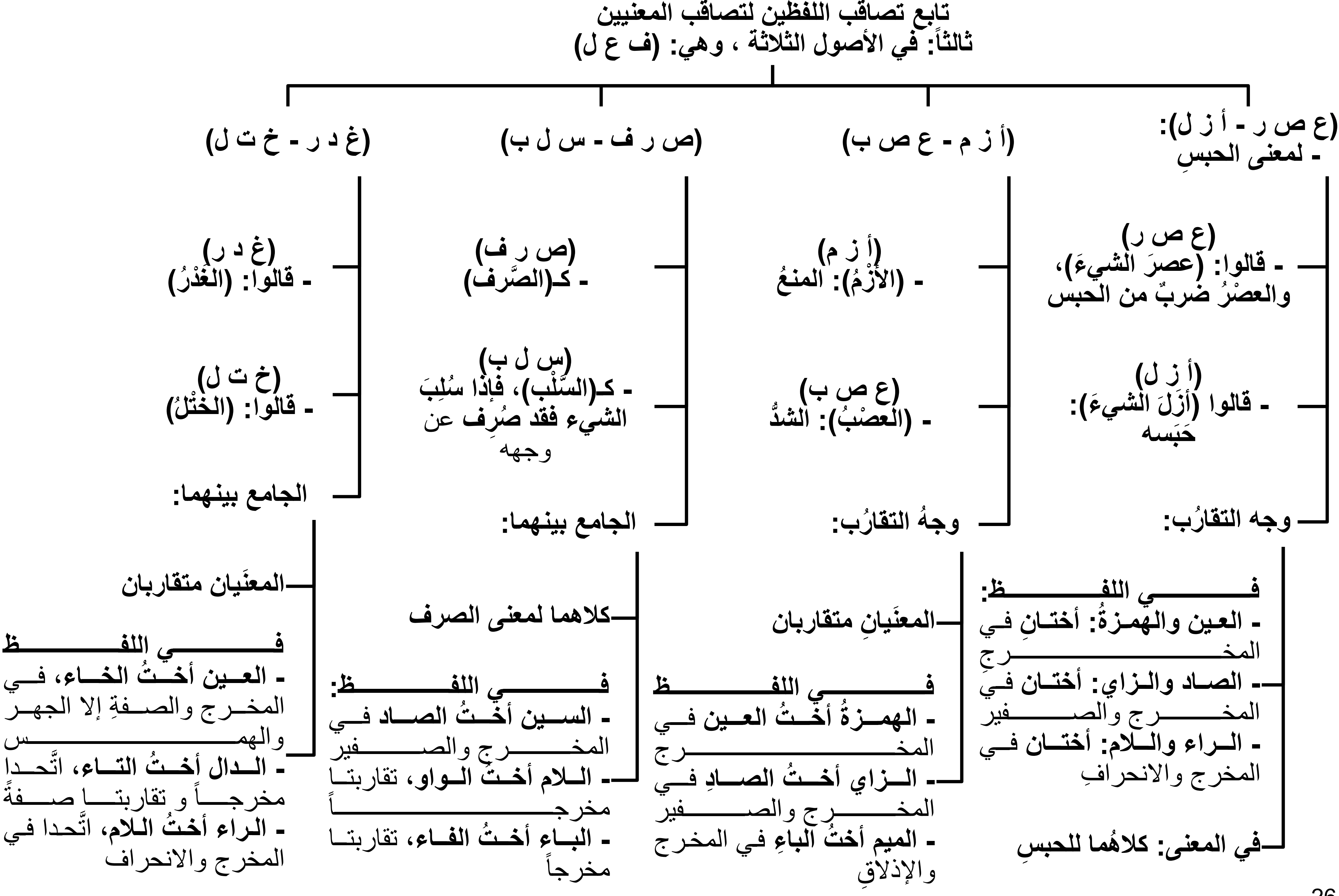
شفي اللفظ: الميم أخت الباء مخرجاً

تابع تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين
تابع : تصاقبهما في حرفٍ أصيلٍ واحدٍ
- ومِنه:

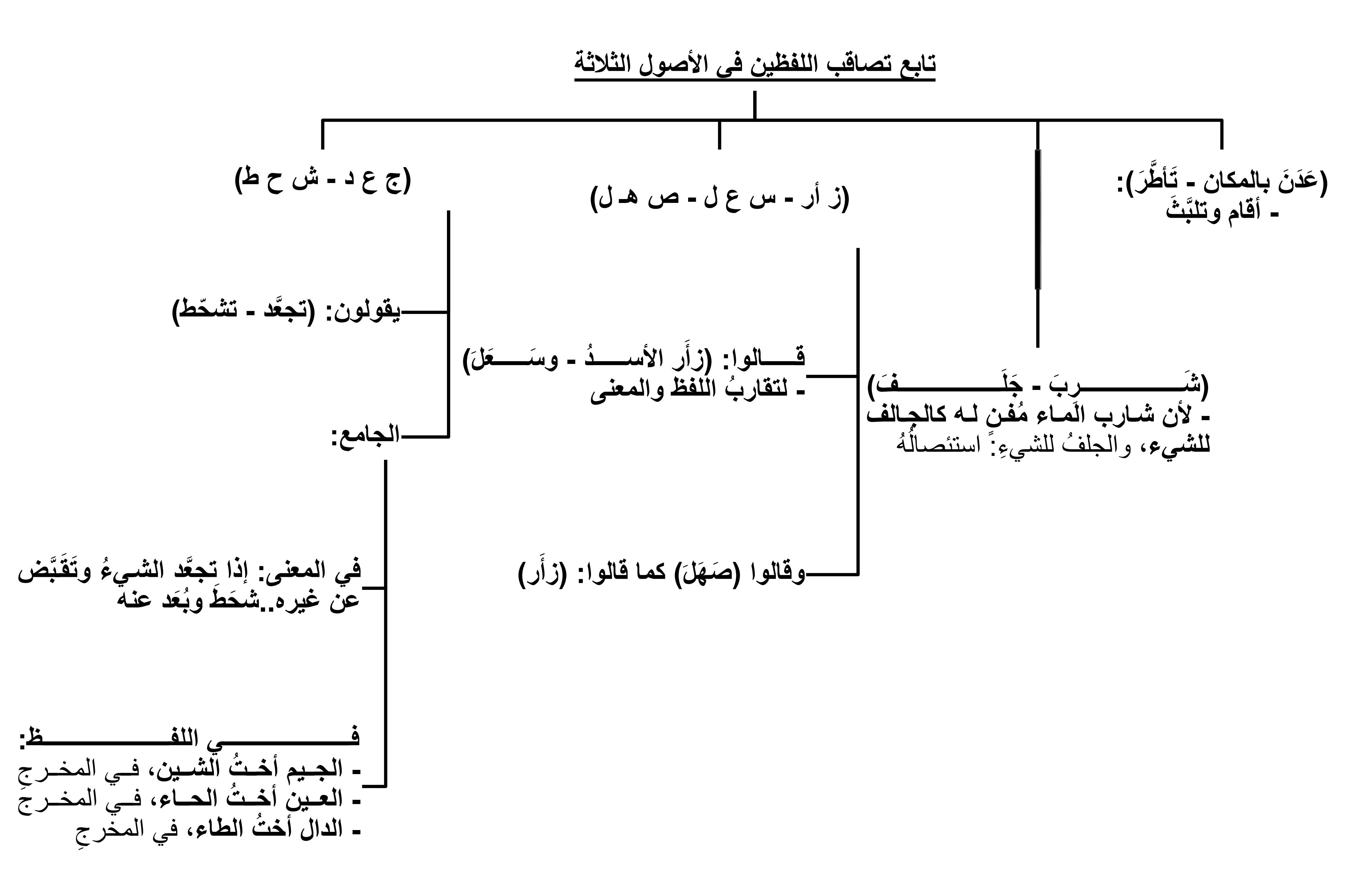


مُصْطفَى دَنْقَش

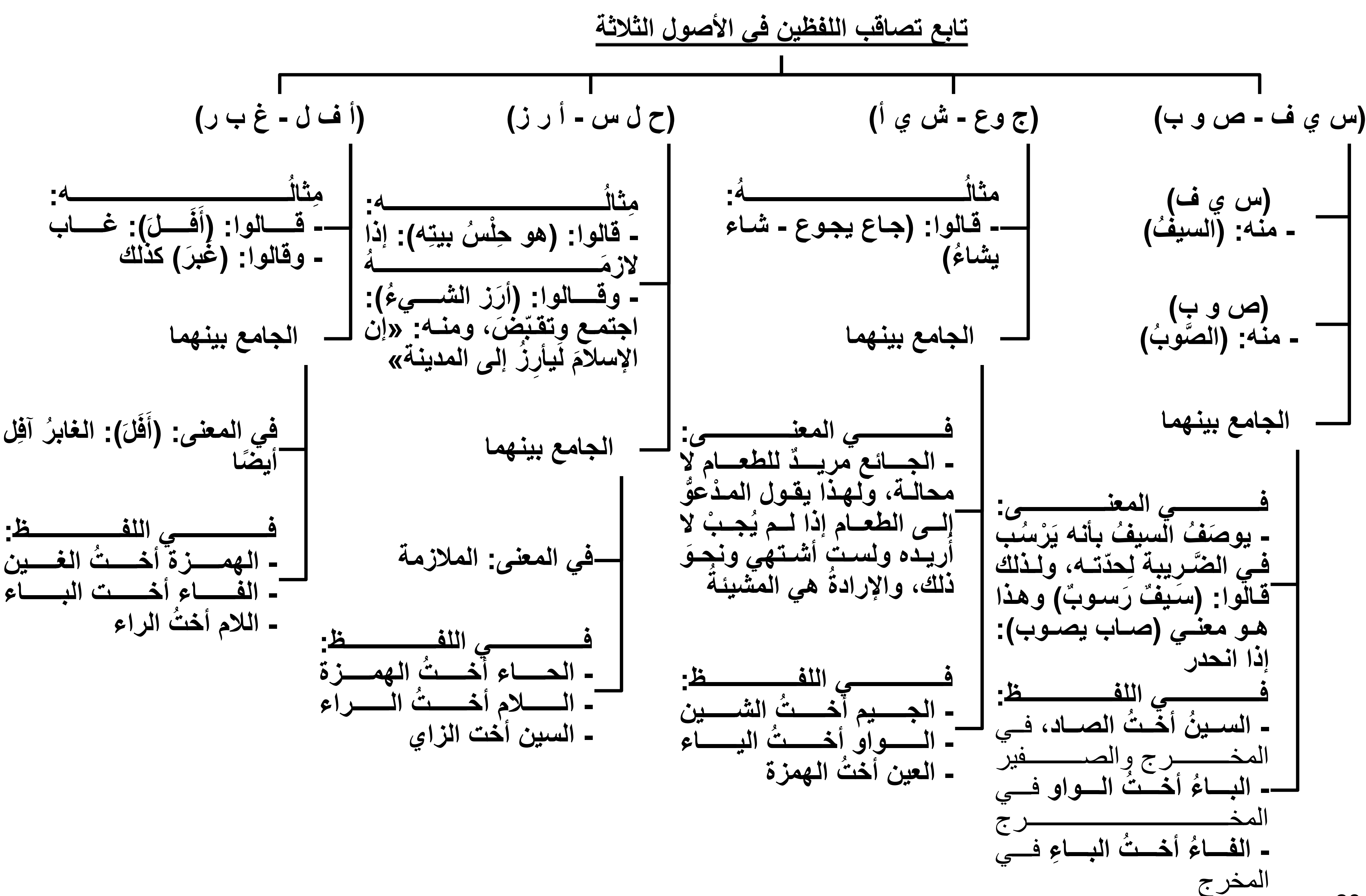

تابع تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين
ثانياً: في حرفين أصليَين
(س ح ل - ص هـ ل)
(ج ر ف - ج ل م)
مثالُـــــــــــــــــــــــــــهُ:
- (السَّـــــــــحِيل والصَّـــــــــهِيْل)
- ونحوُ قولِهم: (سحَلَ في الصوت وزَحَر)
مثالُـــــــــــــــــــــــــــهُ:
- (جَـــــــــرَفَ): للتقشـــــــــير
- (جَلَمَ): للقطع
الجـــــــــــــــــــــــــــامع:
- الصــاد أخــت الســين، فــي المخــرج والصــفير
- والحاء أخت الهاء في المخرج
الجامع بينهما: مُتقارِبان معنًي ومتقاربان لفظًا


تابع تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين
ثالثاً: في الأصول الثلاثة ، وهي: (ف ع ل)
(ع ص ر - أ ز ل):
- لمعنى الحبسِ
(ع ص ر)
- قالوا: (عصرَ الشيءَ)، والعصْرُ ضربٌ من الحبس
(أ ز ل)
- قالوا (أزَلَ الشيءَ): حَبَسه
وجه التقارُب:
في اللفظ:
- العين والهمزةُ: أختانِ في المخرجِ
- الصاد والزاي: أختان في المخرج والصفير
- الراء واللام: أختان في المخرج والانحرافِ
في المعنى: كلاهُما للحبسِ
(أ ز م - ع ص ب)
(أ ز م)
- (الأزْمُ): المنعُ
(ع ص ب)
- (العصْبُ): الشدُّ
وجهُ التقارُب:
المعنَيانِ متقاربان
في اللفظ
- الهمزةُ أختُ العين في المخرج
- الزاي أختُ الصادِ في المخرج والصفير
- الميم أختُ الباءِ في المخرج والإذلاقِ
(ص ر ف - س ل ب)
(ص ر ف)
- كـ(الصَّرف)
(س ل ب)
- كـ(السَّلْب)، فإذا سُلِبَ الشيء فقد صُرِف عن وجهه
الجامع بينهما:
كلاهما لمعنى الصرف
في اللفظ:
- السين أختُ الصاد في المخرج والصفير
- اللام أختُ الواو، تقاربتا مخرجاً
- الباء أختُ الفاء، تقاربتا مخرجاً
(غ د ر - خ ت ل)
(غ د ر)
- قالوا: (الغَدْرُ)
(خ ت ل)
- قالوا: (الخَتْلُ)
الجامع بينهما:
المعنَيان متقاربان
في اللفظ
- العين أختُ الخاء، في المخرج والصفةِ إلا الجهر والهمس
- الدال أختُ التاء، اتَّحدا مخرجاً و تقاربتا صفةً
- الراء أختُ اللام، اتَّحدا في المخرج والانحراف

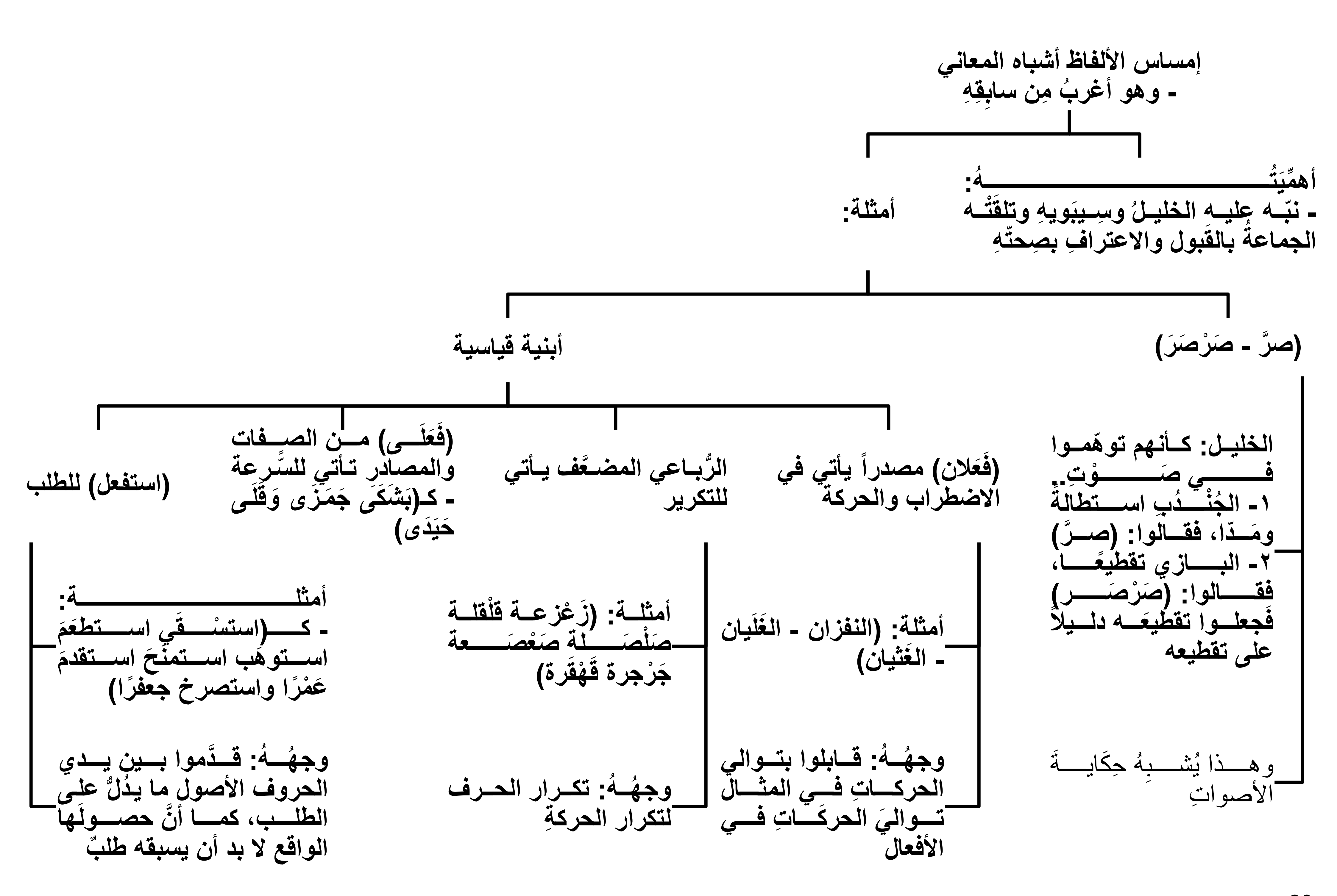
مُصْطفَى دَنْقَش

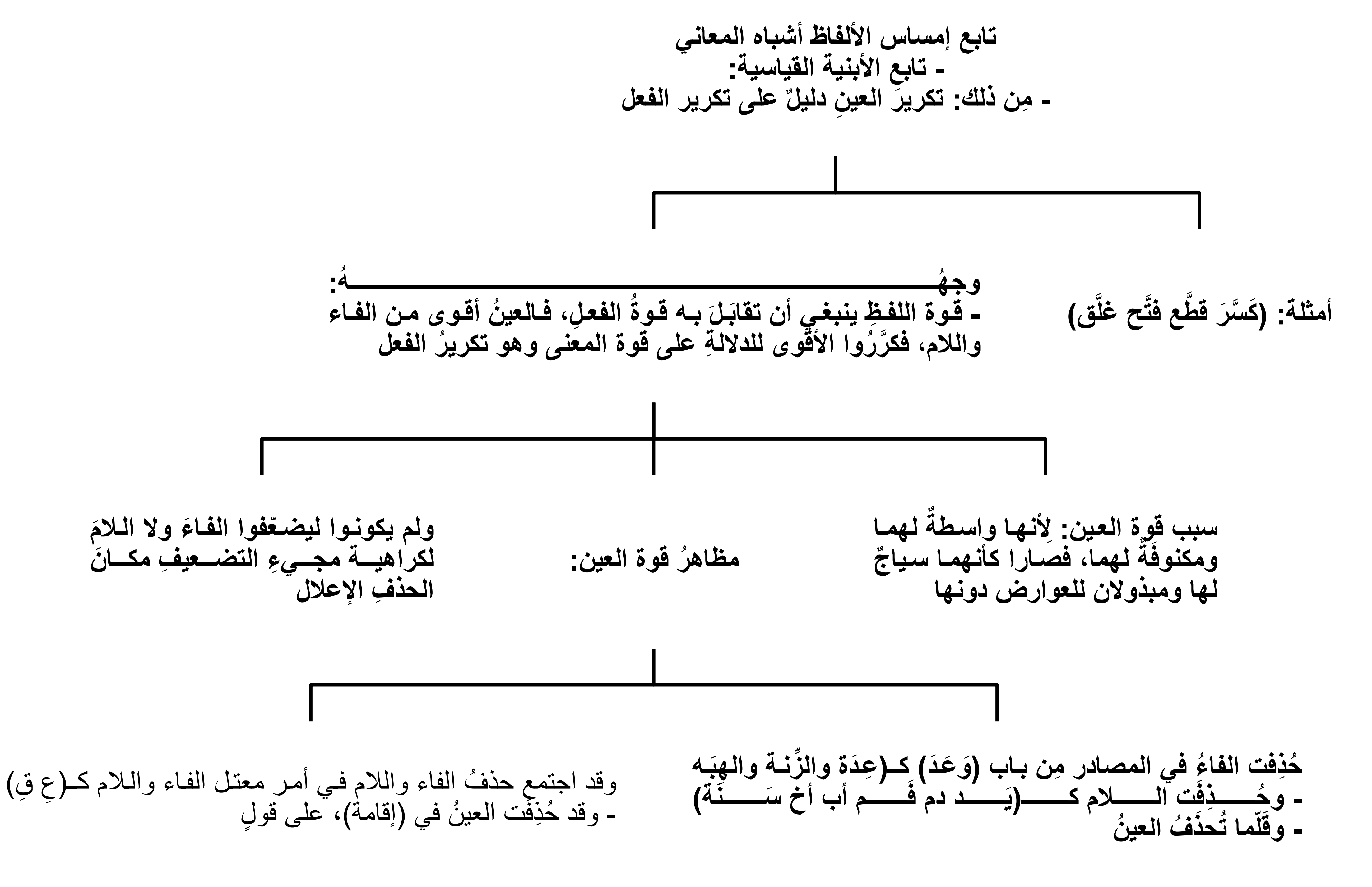

تابع تصاقب اللفظين فى الأصول الثلاثة
(عَدَنَ بالمكان - تَأطَّرَ):
- أقام وتلبَّثَ
(شَـــــــرِبَ - جَلَـــــــــفَ)
- لأن شارب الَماء مُفنٍ له كالجالف للشيء، والجلفُ للشيءِ: استئصالُهُ
(ز أر - س ع ل - ص هـ ل)
قـــالوا: (زأَر الأســـدُ - وسَـــعَلَ)
- لتقاربُ اللفظ والمعنى
وقالوا (صَهَلَ) كما قالوا: (زأَر)
(ج ع د - ش ح ط)
يقولون: (تجعَّد - تشحّط)
الجامع:
في المعنى: إذا تجعَّد الشيءُ وتَقَبَّض عن غيره..شحَطَ وبُعَد عنه
فـــــي اللفـــــظ:
- الجيم أختُ الشين، في المخرج
- العين أختُ الحاء، في المخرج
- الدال أختُ الطاء، في المخرجِ

مُصْطفَى دَنْقَش


تابع تصاقب اللفظين فى الأصول الثلاثة
(س ي ف - ص و ب)
(س ي ف)
- منه: (السيفُ)
(ص و ب)
- منه: (الصَّوبُ)
الجامع بينهما
في المعنى:
- يوصَفُ السيفُ بأنه يَرْسُب في الضَّريبة لِحدّته، ولذلك قالوا: (سَيفٌ رَسوبٌ) وهذا هو معني (صاب يصوب): إذا انحدر
في اللفظ:
- السينُ أختُ الصاد، في المخرج والصفير
- الباءُ أختُ الواو في المخرج
- الفاءُ أختُ الباءِ في المخرج
(ج و ع - ش ي أ)
مثالُه:
- قالوا: (جاع يجوع - شاء يشاءُ)
الجامع بينهما
في المعنى:
- الجائع مريدٌ للطعام لا محالة، ولهذا يقول المدْعوُّ إلى الطعام إذا لم يُجبْ لا أريده ولست أشتهي ونحوَ ذلك، والإرادةُ هي المشيئةُ
في اللفظ:
- الجيم أختُ الشين
- الواو أختُ الياء
- العين أختُ الهمزة
(ح ل س - أ ر ز)
مِثالُه:
- قالوا: (هو حِلْسُ بيتِه): إذا لازمَهُ
- وقالوا: (أرَز الشيءُ): اجتمع وتقبّضَ، ومنه: «إن الإسلامَ لَيأرِزُ إلى المدينة»
الجامع بينهما
في المعنى: الملازمة
في اللفظ:
- الحاء أختُ الهمزة
- اللام أختُ الراء
- السين أخت الزاي
(أ ف ل - غ ب ر)
مِثالُه:
- قالوا: (أَفَلَ): غاب
- وقالوا: (غَبرَ) كذلك
الجامع بينهما
في المعنى: (أَفَلَ): الغابرُ آفِل أيضًا
في اللفظ:
- الهمزة أختُ الغين
- الفاء أخت الباء
- اللام أختُ الراء

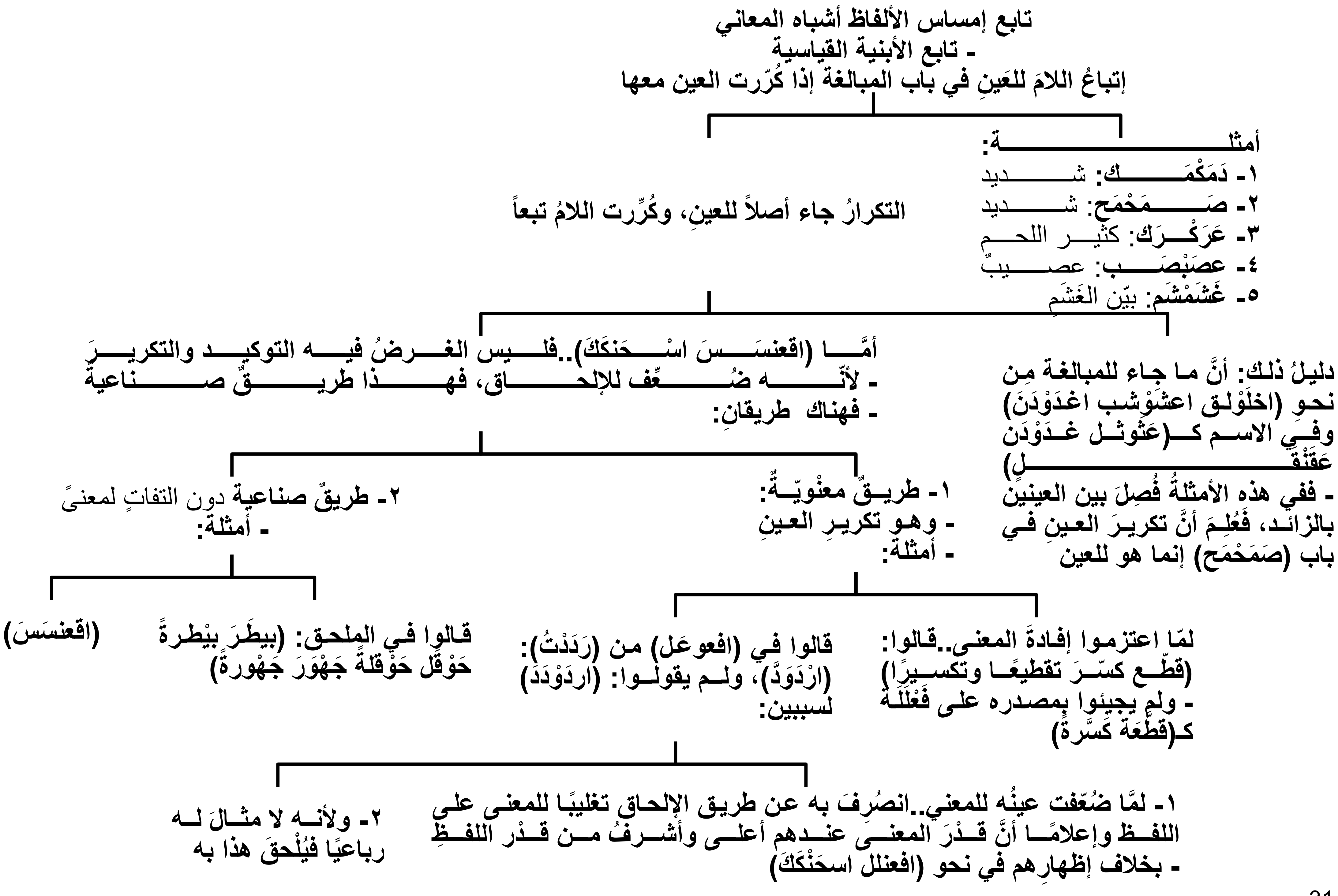
مُصْطفَى دَنْقَش


إمساس الألفاظ أشباه المعاني
- وهو أغربُ مِن سابِقِهِ
أهمِّيَتُـــــــــــــــــــــهُ:
- نبّـه عليـه الخليـلُ وسِـيبَويهِ وتلقَتْـه الجماعةُ بالقَبول والاعتراف بصِحتّهِ
أمثلة:
(صرَّ - صَرْصَرَ)
أبنية قياسية
الخليـل: كـأنهم توهّمـوا فـــي صَـــوْتِ.. ١- الجُنْـــدُبِ اســـتطالةً ومَـــدّا، فقـــالوا: (صـــرَّ) ٢- البـــازي تقطيعًـــا، فقـــالوا: (صَرْصَـــر) فَجعلـوا تقطيعَـه دلـيلاً على تقطيعه
وهـــذا يُشـــبِهُ حِكَايـــةَ الأصواتِ
(فَعَلان) مصدراً يأتي في الاضطراب والحركة
أمثلة: (النفزان - الغَلَيان - الغَثيان)
وجهُـهُ: قـابلوا بتـوالي الحركـاتِ فـي المثـال تـواليَ الحركَـاتِ فـي الأفعال
الرُّبـاعي المضعَّف يـأتي للتكرير
أمثلـة: (زَعْزعـة قلْقلـة صَلْصَـلة صَعْصَـعة جَرْجرة قَهْقَرة)
وجهُـهُ: تكـرار الحـرف لتكرار الحركةِ
(فَعَلَـى) مـن الصـفات والمصادر تأتي للسَّرعة - كـ(بَشَكَى جَمَزَى وَقَلَى حَيَدَى)
(استفعل) للطلب
أمثلـــــــــــــــة: - كـ(استسْـقَي اسـتطعَمَ اسـتوهَب اسـتمنَح اسـتقدمَ عَمْرًا واستصرخ جعفرًا)
وجهُـهُ: قـدَّموا بـين يـدي الحروف الأصول ما يدُلُّ على الطلب، كما أنَّ حصـولَها الواقع لا بد أن يسبقه طلبٌ



تابع إمساس الألفاظ أشباه المعاني
- تابع الأبنية القياسية:
- مِن ذلك: تكريرَ العينِ دليلٌ على تكرير الفعل
أمثلة: (كَسَّرَ قطَّع فتَّح غلَّق)
وجهُـــهُ:
- قوة اللفظِ ينبغي أن تقابَلَ به قوةُ الفعلِ، فالعينُ أقوى من الفاء واللام، فكرَّرُوا الأقوى للدلالةِ على قوة المعنى وهو تكريرُ الفعل
سبب قوة العين: لِأنها واسطةٌ لهما ومكنوفَةٌ لهما، فصارا كأنهما سياجٌ لها ومبذولان للعوارض دونها
مظاهرُ قوة العين:
ولم يكونوا ليضعّفوا الفاءَ ولا اللامَ لكراهيــة مجــيءِ التضــعيفِ مكــانَ الحذفِ الإعلال
حُذِفت الفاءُ في المصادر مِن باب (وَعَدَ) كـ(عِدَة والزِّنة والهِبَه
- وحُـــذِفَت الـــلام كـــ(يَــد دم فَــم أب أخ سَــنَة)
- وقَلّما تُحذَفُ العينُ
وقد اجتمع حذفُ الفاء واللام في أمر معتل الفاء واللام كـ(عِ قِ)
- وقد حُذِفَت العينُ في (إقامة)، على قولٍ

مُصْطفَى دَنْقَش


تابع إمساس الألفاظ أشباه المعاني
- تابع الأبنية القياسية
إتباعُ اللامَ للعَينِ في باب المبالغة إذا كُرّرت العين معها
أمثلـــــــــــــــــــــة:
١- دَمَكْمَـــــك: شــــديد
٢- صَــــــمَحْمَح: شــــديد
٣- عَرَكْـــرَك: كثيـــر اللحـــم
٤- عصَبْصَـــب: عصـــيبٌ
٥- غَشَمْشَم: بيّن الغَشَم
التكرارُ جاء أصلاً للعينِ، وكُرِّرت اللامُ تبعاً
دليلُ ذلك: أنَّ ما جاء للمبالغة مِن نحوِ (اخلَوْلق اعشَوْشب اغدَوْدَنَ وفـي الاسم كــ(عَثوثـل غـدَوْدَن عَقَنْقَـــــــــــــــــلٍ)
- ففي هذه الأمثلةُ فُصِلَ بين العينين بالزائـد، فَعُلِـمَ أنَّ تكريـرَ العينِ فـي باب (صَمَحْمَح) إنما هو للعين
أمَّـــا (اقعنسَــس اسْـــحَنكَكَ)..فلـــيس الغـــرضُ فيـــه التوكيـــد والتكريـــرَ
- لأنّــــه ضُـــــعِّف للإلحــــاق، فهــــذا طريـــــقٌ صــــناعيةٌ
- فهناك طريقانِ:
١- طريــقٌ معنْويّــةٌ:
- وهـو تكريـرِ العينِ
- أمثلة:
٢- طريقٌ صناعية دون التفاتٍ لمعنىً
- أمثلة:
لمّا اعتزموا إفادةَ المعنى..قالوا: (قطّـع كسّـرَ تقطيعًـا وتكسيـرًا)
- ولم يجيئوا بمصدره على فَعْلَلَة كـ(قطَّعَة كَسَّرة)
قالوا في (افعوعَل) من (رَدَدْتُ): (ارْدَوَدَّ)، ولـم يقولـوا: (اردَوْدَدَ) لسببين:
قالوا في الملحق: (بيطَرَ بيْطرةً حَوْقل حَوْقلةً جَهْوَرَ جَهْورةً)
(اقعنسَسَ)
١- لمَّا ضُعّفت عينُه للمعني..انصُرِفَ به عن طريق الإلحـاق تغليبًا للمعنى على اللفظ وإعلامًـا أنَّ قــدْرَ المعنـَـى عنـدهم أعلـى وأشـرفُ مـن قـدْر اللفـظِ
- بخلاف إظهارِهم في نحو (افعنلل اسحَنْكَكَ)
٢- ولأنــه لا مثـالَ لــه رباعيًا فيُلْحقَ هذا به
31
مُصْطفَى دَنْقَش

كثيرًا ما قُوبِلَت الألفاظُ بما يشاكل أصواتَها من الأحداث

أمثلة

(خَضم - قَضِم)

الخضْمُ: لأكل الشيء الرطب، كالبطيخِ

القضم: لأكلِ الشيءِ الصّلْب اليابسِ
- كـ(قضِمَت الدابّةَ شعيرَها)
- ومنه قولُهم: (قد يُدْرك الخَضْمُ بالقضْم) أي قد يُدرك الرخاءُ بالشدة واللينُ بالشظف

وجهُهُ:
- اختاروا الخاءَ لرَخاوتها للرَّطْب
- واختاروا القافَ لصلابتها لليابس

(نَضَحَ نَضَخَ)

النَّضْحُ: للماء الخفيف، لدقّةِ الحاء

النضْخَ: لما هو أقوى منه لِغلَظ الخاء

(القَدُّ) طُولاً و(القَطّ) عَرْضًا
- فالطاءُ أحصَرُ للصوت وأسرعُ قطْعًا له من الدال فجعلوها لقطع العَرْض لقُربه وسُرعتِه
- وجعلوا الدالَ لِما طَالَ وهو قطْعُه طولاً

قَرَتَ الدمُ وقَرِدَ الشيءُ وتقرَّدَ، وقرَطَ يقرط

الأخفُّ: التاء
- فاستعملوها في الدم إذا جفّ لأنه قَصْدٌ ومستخَفٌّ في الحِس

والأوسط: الدال
- فقالوا: (قرِد من القَرِدَ) لما يَخفى صوتُه، ومِنه القِرْد لأنه موصوفٌ بالقلّة والذّلة، قال تعالى: { قِرَدَةً خَاسِئِينَ}

الأعلى: الطاءَ
- فجعلوها لـ(القُرْط) الذي يُسمع

الوسيلةُ والوَصيلة

الوصيلةُ أقوى من الوسيلة
- لأنَّ فيها اتصالَ الشيءِ بالشيءِ
- فجعلوا لها الصادَ لأنَّها أقوى بالاستعلاءِ

والتوسُّل ليست له عِصْمة الوصْلِ
- إذ لا يلزمُ مِن التوسُّلِ وصولٌ، فهو أضعفُ
- فجعلوا له الأضعفَ، وهو السينَ

استدراكٌ: هذا لا يطردُ، فالسينُ والصادُ قد يتعاقبَانِ كـ(السراط - يبصط)

تابع مقابلة الألفاظ بما يشاكلها من الأحداث

- أمثلة:

(خذا يخْذو): لاسترخاء الأُذُن، و(خـذأ يخْـذَأ): للـذل
- فالواو أضعفُ من الهمزة، واسترخاءُ الأُذنِ دون الذلِّ لأنّ الاسترخاء ليس من العيوب التي يُسَبُّ بها بخلان الذل

(جفا الشيءُ يجفُو) و(جفَأ الوادي يجفأُ)
- فيهما معنى الجفا لارتفاعهما، ولكنهم استعملوا الهمزة في الوادي لقوة دفْعِه

(سِعِدَ - صَعِدَ)
- فالصاد أقوى لِلاستعلاءِ، فجعلوها للصعود الحسِّي في الجبل والحائط ونحو ذلك
- والسينُ أضعفُ، فجعلوها لِغير الحسِّي إلاّ أنه مع ذلك فيه صُعودُ الجَدِّ لا صعودُ الجسْمِ

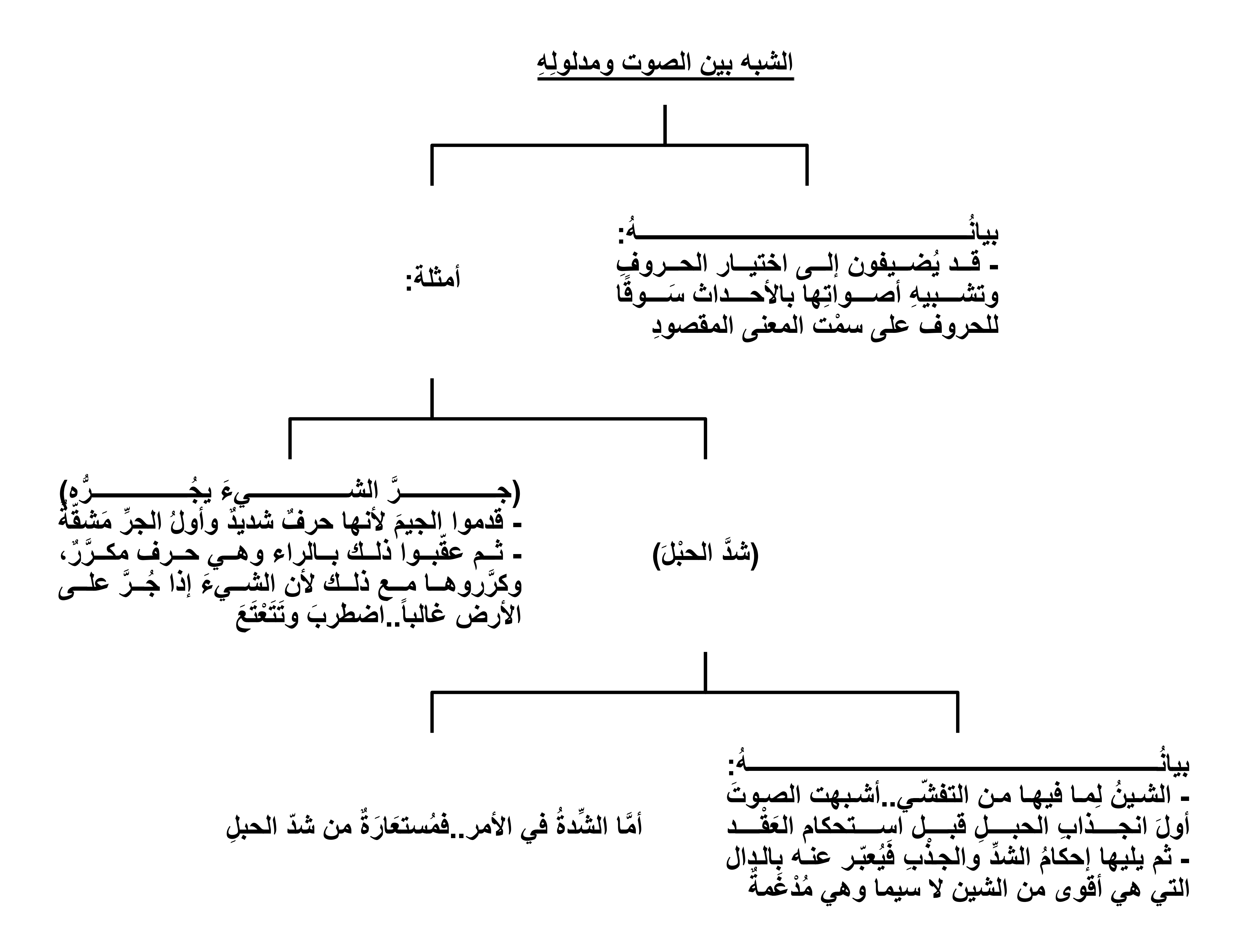
(سَدَّ صَدَّ)
- فالسدّ دونِ الصّدِّ، لأنّ السدِّ للباب والمنْظَرَ، والصَّدُّ جانبُ الجبَل والوادي والشِّعب، وهذا أقوى من السدّ الذي يكون لثُقْب الكُوَّة ورأسِ القارورة ونحو ذلك

(القَسْمُ القَصْمُ)
- فالقصْمُ أقوى فعلاً، لأنّ معه الدقَّ، فخُصَّت الصاد بالأقوى
- وقد يُقسم بينِ الشيئين فلا يُنكأ أحدُهما، فخُصَّت السينُ بالأضعف

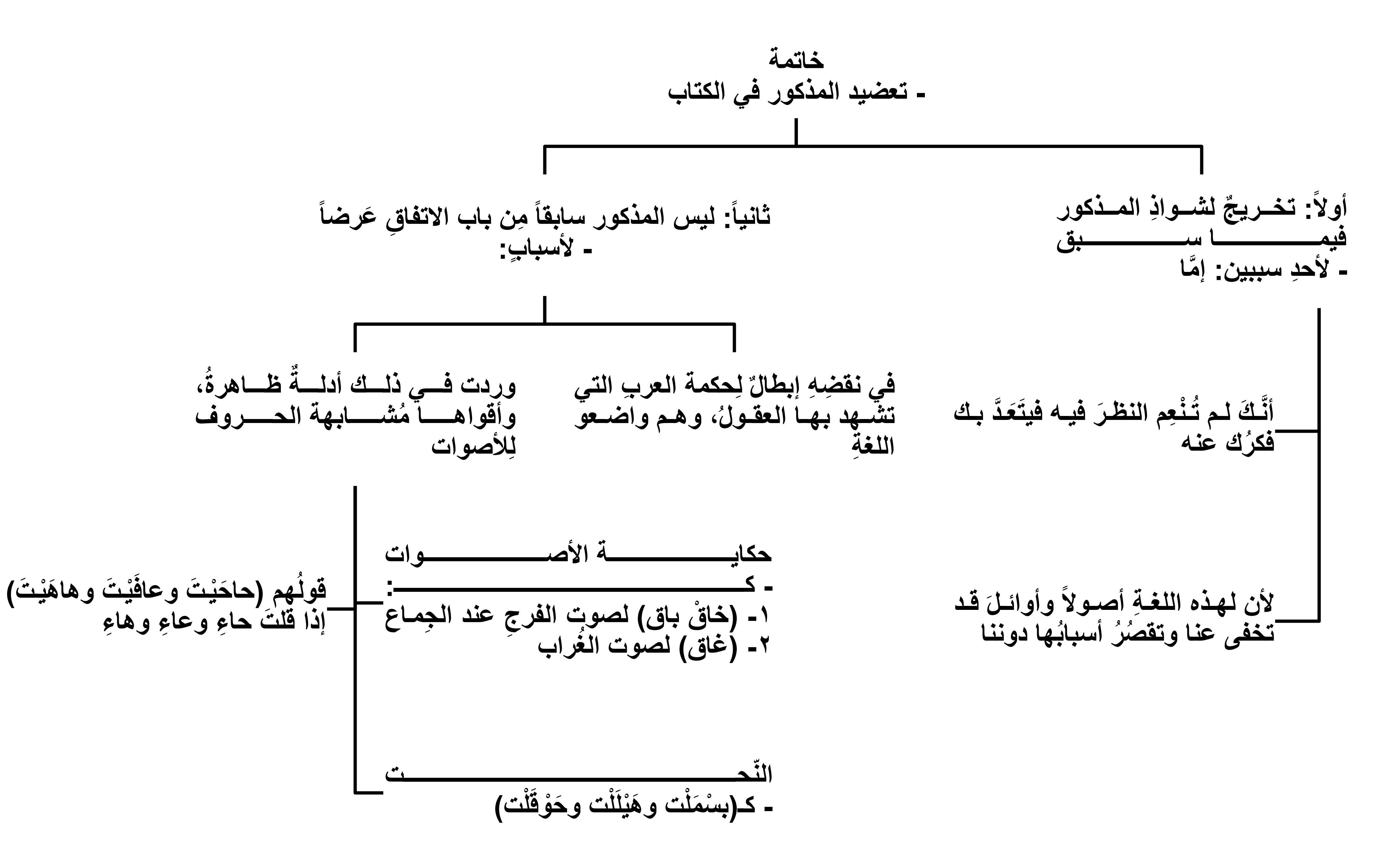
(ق ط ر - ق د ر - ق ت ر)

التاءُ خافيةٌ مستفلة، والطاء ساميةٌ متصَعَّدةٌ
- فاستُعمِلَتا في الطرفين كـ(قُطْر الشيءِ وقتْرُهُ)

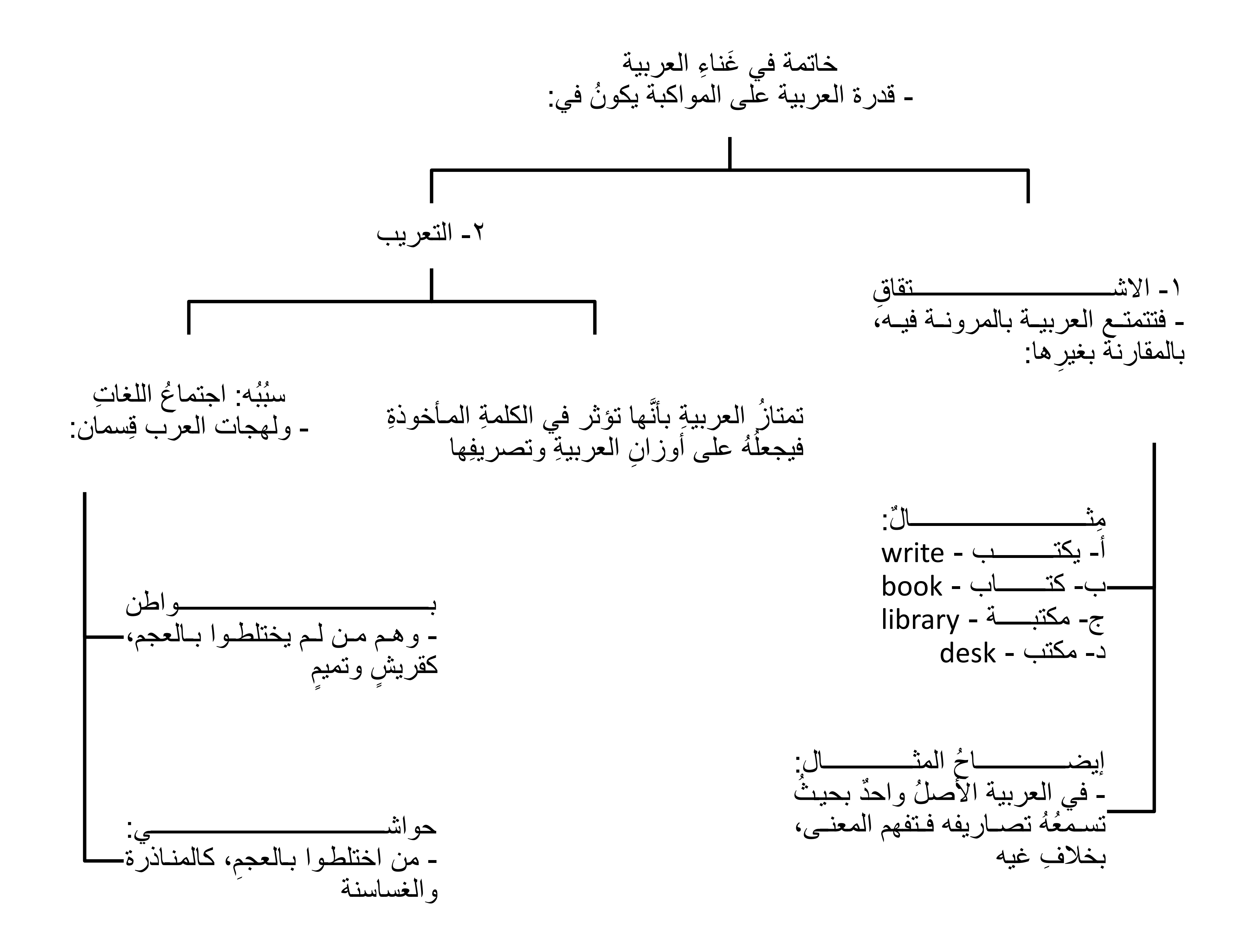
أمَّا الدال..فبينهما ليس لها صعودُ الطاءِ، ولا نُزول التاءِ
- فَعُبّر بها عن معظم الأمر ومُقابلتِه كـ(قدرُ الشيءِ) لجِمَاعِه


الشبه بين الصوت ومدلولِهِ
بيانُـــــــــــــــــــــــــهُ:
- قـد يُضـيفون إلـى اختيـار الحـروفِ وتشـــبيهِ أصـــواتِها بالأحـــداث سَـــوقًا للحروف على سمْت المعنى المقصودِ
أمثلة:
(شدَّ الحبْلَ)
(جـــــــرَّ الشـــــــيءَ يجُـــــــرُّه)
- قدموا الجيمَ لأنها حرفٌ شديدٌ وأولُ الجرِّ مَشقّةٌ
- ثـم عقّبـوا ذلـك بـالراء وهـي حـرف مكـرَّرٌ، وكرَّروهـا مـع ذلـك لأن الشـيءَ إذا جُـرَّ علـى الأرض غالباً..اضطربَ وتَتَعْتَعَ
بيانُـــــــــــــــــــــــــهُ:
- الشينُ لِمـا فيهـا مـن التفشّـي..أشبهت الصوتَ أولَ انجـذابِ الحبـلِ قبـل اسـتحكام العَقْـد
- ثم يليها إحكامُ الشدِّ والجذْبِ فَيُعبّر عنه بالدال التي هي أقوى من الشين لا سيما وهي مُدْغمةٌ
أمَّا الشِّدةُ في الأمر..فمُستعَارَةٌ من شدّ الحبلِ

مُصْطَفَى دَنْقَش


خاتمة
- تعضيد المذكور في الكتاب
أولاً: تخـريجٌ لشـواذِ المـذكور فيمـــــا ســـــــبق
- لأحدِ سببين: إمَّا
أنَّـكَ لـم تُـنْعِم النظرَ فيـه فيتَعَدَّ بـك فكرُك عنه
لأن لهذه اللغـةِ أصـولاً وأوائـلَ قـد تخفى عنا وتقصُرُ أسبابُها دوننا
ثانياً: ليس المذكور سابقاً مِن باب الاتفاقِ عَرضاً
- لأسبابٍ:
في نقضِهِ إبطالٌ لِحكمة العربِ التي تشـهد بهـا العقـولُ، وهـم واضـعو اللغةِ
وردت فـــي ذلــك أدلـــةٌ ظـــاهرةُ، وأقواهـــا مُشـــابهة الحـــروف لِلأصوات
حكايـــــــــة الأصــــــــــوات
- كـــــــــــــــــــــــــــــــ:
١- (خاقْ باق) لصوت الفرجِ عند الجِماع
٢- (غاق) لصوت الغُراب
قولُهم (حاحَيْتَ وعافَيْتَ وهاهَيْتَ) إذا قلتَ حاءِ وعاءِ وهاءِ
النّحـــــــــــــــــــــــــــت
- كـ(بسْمَلْت وهَيْلَلْت وحَوْقَلْت)

مُصْطفَى دَنْقَش


خاتمة في غَناءِ العربية
- قدرة العربية على المواكبة يكونُ في:
٢- التعريب
١- الاشــــــــــــــــتقاقِ
- فتتمتــع العربيــة بالمرونــة فيــه، بالمقارنة بغيرِها:
تمتازُ العربيةِ بأنَّها تؤثر في الكلمةِ المأخوذةِ فيجعلُهُ على أوزانِ العربيةِ وتصريفِها
سبُبُه: اجتماعُ اللغاتِ
- ولهجات العرب قِسمان:
مِثــــــــــــــالٌ:
أ- يكتــــــب - write
ب- كتـــــاب - book
ج- مكتبـــــة - library
د- مكتب - desk
بــــــــــــــــــــــواطن
- وهـم مـن لـم يختلطـوا بـالعجم، كقريشٍ وتميمٍ
إيضــــــــاحُ المثـــــــال:
- في العربية الأصلُ واحدٌ بحيثُ تسمعُهُ تصـاريفه فـتفهم المعنـى، بخلافِ غيه
حواشــــــــــــــــــــي:
- من اختلطـوا بـالعجمِ، كالمنـاذرة والغساسنة

مُصْطفَى دَنْقَش

الفهرس